الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية الأدب العربي

قسم الدراسات اللغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

أثر أمراض الكلام على عملية التعلم

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

إعداد الطالبة

أوراري أسماء

إشراف الأستاذ المحترم

بوعلامات لعرج

السنة الجامعية

2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

الآية 19 من سورة النمل.

الشكر والحمد لله عز وجل الذي منحني قوة الإرادة والصبر لإتمام هذا العمل، أشكر أستاذي الفاضل المشرف على المذكرة لما بذله معي من جهد خالص طوال فترة كتابة هذه المذكرة فهو لم يبخل علي ولو بكلمة الأستاذ القدير "بوعلامات لعرج" أطال الله في عمره ليكون سند الأجيال القادمة.

كما أتوجه بالشكر والامتنان لكل من وصم بصمته في انجاز هذا العمل المتواضع ولو شكرت وشكرت لن تكف هذه الورقة لشكر كل الأساتذة الذين درست عندهم، والشكر الجزيل لكل من ساعدني لإنجاز هذا العمل المتواضع.

و شـــكرا

الإهداء:

قال الله تعالى:" **وقضى ربك ألا تعبدوا إلاّ إياه وبالوالدين إحسانا إمّا أن يبلغّن عندك الكبر أحدهما أو كلاّهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما وأخفض لهما جناح الذّل من الرحمة وقل رب ارحمّهما كما ربّياني صغيرا**" صدق الله العظيم.

- إلى نور العيون ورمش الجفون والسر المكنون والحب المجنون في القلب المفتون والعقل الموزون والصدر الحنون، إلى البلسم الشافي والقلب الدافئ والحنان الكافي، إلى التي أحاطتني بسياج حبها إلى أروع أم في الوجود **"أمي الحبيبة"**.
- إلى الذي تاهت الكلمات في وصفه وعجز اللسان في ذكر مآثره، إلى سندي وعوني وقدوتي إلى النور الوضاء مصدر فخري وذخري، إلى ذلك الينبوع الذي اغترفت منه الحنان، إلى الذي يعجز القلم واللسان على خطه في كلمات، إلى من جعل نفسه شمعة تحترق من أجل أن ينير دربي، وإلى من تعب وشقا من أجل راحتي وسعادتي إليك **"يا أبي الغالي"**.
- إلى النجوم والكواكب، إلى الورود الذين قاسموني حنان الوالدين، إخوتي وأخواتي الأعزاء.
- إلى الذين جعلوا من الضعف قوة أساتذتي الكرام وأخص بالذكر الدكتور **"بوعلامات لعرج"** المشرف الذي ساهم في هذا الجهد المتواضع.

أوراري أسماء

المقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم و الحمد لله رب العالمين الذي شرف اللغة العربية على سائر اللغات ، و الصلاة و السلام على أشرف البشرية أجمعين الذي بعثه الله العظيم بالحق المبين سيدنا محمد النبي الأمي الهاشمي الأمين الذي أرسله الله رحمة للناس أجمعين .

ورضوان الله على صحابته المسلمين و التابعين و الناهجين نهجه إلى يوم الدين و بعد:

قال تعالى على لسان موسى عليه السلام :

{ ربِّ اشرح لي صدري، و يسر لي أمري ، و احلل العقدة من لساني، يفقهوا قولي } طه -25-28.

و قال رسول الله صل الله عليه وسلم **" إنَ من البيان لسحرا "**

الكلام أو النطق هو نعمة من نعم الله الجليلة التي وهبها سبحانه و تعالى لبني آدم ،فالكلام شيء ضروري في الحياة حيث يستطيع الإنسان من خلاله أن يعبر عن كل ما يجيش في صدره و ما يتطلبه جسده ، إنَ الكلام أداة هامة تساعد في تواصل الافراد مع بعضهم البعض ، بل تعتبر الحجر الاساس في التعبير عن الحياة كلها بحلوها و مرها.....

إنَ الإنسان إلا لسانا و قالوا قديما : أنَ المرء مختبىء و راء لسانه إذا تكلم ظهر .

و تعد اللغة بدورها اداة التواصل بين بني آدم ، و عامل أساسي من عوامل التكيف مع المجتمع كما تساهم بصورة أساسية في التعلم و اكتساب المهارات فالكلام و اللغة وسيلتان أساسيتان و جوهريتان لتبادل المعلومات و المشاعر و الأفكار بين فردين أو أكثر .

لهذا تعتبر اللغة من الموضوعات الهامة التي شغلت القدامى و المحدثين بين علماء اللغة ،بحيث تعد من الموضوعات التي اتخذتها اللسانيات موضوعا للدراسة العلمية ،ثم تبعتها علوم أخرى في هذا المجال ، فكان من نتائج هذا الاحتكاك أن برزت علوم أخرى مثل :

اللسانيات الاجتماعية ، اللسانيات الحاسوبية ، اللسانيات النفسية ، إذ تعتبر هذه الأخيرة من أحدث التخصصات اللسانية في الدرس اللغوي الحديث فأصبحت تشكل حلقة وصل بين اللغة و النفس البشرية ، لذلك نجد من المجالات التي اهتمت بها اللسانيات النفسية :اكتساب اللغة و تعلمها ، الذاكرة و اللغة ،الدلالة اللغوية ، اضطرابات اللغة و الكلام .

لذا فاللغة تحتاج لقدرة ذهنية تمكن الفرد من فهم ما يسمع و اختيار ما ينطق به من كلمات، فالطفل في هذه المرحلة التمهيدية يحتاج لمزيد من التحصيل و التعليم حتى يتمكن من تنمية قدراته و استعداداته العقلية و اكتسابه الكثير من الميول و الاتجاهات و تحصيله العلم والمعرفة ، و هذا عن طريق النشاطات الأولية كالقراءة و الكتابة و المطالعة ...وقد يعتري هذه النشاطات صعوبات كثيرة تعدد أعراضها ، و أسبابها و النتيجة واحدة اضطراب في النطق و الكلام يعرقل سير التعلم للطفل أو قصور تعليمي يهدم شخصيته و تقدمه الدراسي.

فالاضطرابات الكلامية من أكثر الصعوبات استفحالا بين الأوساط التعليمية نظرا لتعقيدها و غموضها ، فهي تؤثر سلبا في حياة الطفل و على تحصيله العلمي في كل النشاطات التي يدرسها ، من هنا كان منطلقي في اختيار موضوع الدراسة و البحث و المتمثل في **أثر اضطرابات الكلام على عملية التعلم** لذا جعلت أن أجعل إشكالية موضوعي هذا كالتالي :

- ما المقصود ب اضطرابات الكلام؟ و ما أسبابها؟ و ماهي أنواعها ؟ و ما مدى تأثيرها على عملية التعلم؟

و قد قسمت موضوعي هذا إلى مقدمة و مدخل و فصلين و خاتمة ، ففي المقدمة تحدثت عن موضوع البحث و أسباب اختياري له كما قدمت فيها لمحة عن عناصر البحث و الصعوبات التي واجهتها ، أما فيما يخص المدخل فقد حاولت فيه ضبط مختلف المصطلحات التي يحتويها العنوان ، أما في الفصل الأول المعنون باضطرابات الكلام ورد في مبحثه الأول تعريفا لاضطرابات الكلام أسبابها و مختلف تصنيفاتها ، و المبحث الثاني تطرقت فيه إلى ضبط مفاهيم العملية التعليمية و أثر الاضطرابات الكلامية على بعض المهارات اللغوية .

أما فيما يخص الفصل الثاني المتمثل في الجزء التطبيقي مبحثه الأول كان عبارة عن دراسة لنموذج التأتأة و اللجلجة و المبحث الثاني كان للدراسة الميدانية .

وأنهيت البحث بخاتمة عرضت فيها ملخصا شاملا ثم دونت النتائج التي خرجت بها من هذه الدراسة .

أما فيما يخص سبب اختياري لهذا الموضوع فيتمثل كوني مقبلة على مهنة التعليم ، فوجب عليَ معرفة الجوانب المختلفة للتلميذ و التعرف على مختلف الاضطرابات التي تعيقه في

اكتساب اللغة بشكل صحيح سليم، كما أنني أميل إلى مثل هذه البحوث خاصة أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على أهم اضطرابات النطق و الكلام و التعرف على أسبابها أيضا من أجل مساعدة التلاميذ و الأطفال الذين يعانون من هذه الاضطرابات للتخلص منها أو على الأقل التقليل منها ، كما أنَ موضوع " الأمراض الكلامية " من المواضيع الجوهرية في اللسانيات فكان من الجدير التنقيب في هذا اللون من البحوث الهامة ، حيث أسال علماء اللغة و النفس الحبر الكثير حولها و ما يزالون كذلك ، و نحن من وراء اجتهاداتهم نستفيد.

و استقيت المادة العلمية من مناهل جمة تمثلت في جملة من المصادر و المراجع نذكر منها:

- اضطرابات اللغة و النطق و سبل علاجها لفيصل العفيف .
- أمراض الكلام لمصطفى فهمي .

و بما أن طبيعة البحث هي التي تفرض على الباحث أن يختار منهجا معينا في الدراسة فقد اتبعت المنهج الوصفي المدعم بالتحليل و الإحصاء فهو الأنسب لمثل هذه الدراسة ، الذي يهتم بوصف الظاهرة اللغوية كما هي و تحليلها و تفسيرها ثم الوقوف على أهم تصنيفات اضطرابات الكلام مع ذكر أسبابها

أما الصعوبات التي اعترضت سير هذا العمل:

- صعوبة التعامل مع بعض المراجع المتوفرة خاصة في دقة مصطلحاتها العلمية .
- صعوبة اصطفاء الأفكار و اختيارها ما يناسب منها و التي تليق بالموضوع و ذلك بسب تعددها و كثرتها و اختلافها في بعض الأحيان .

و في الأخير أقدم الشكر إلى الأستاذ المشرف "بوعلامات لعرج" ، و كل من ساعدني من قريب أو بعيد و أسأل الله التوفيق و السداد في هذا العمل .

فإن وفقت فما توفيقي إلا بالله عز وجل ، وإن قصرت فألتمس عذركم .

المدخل

قبل البدء بدراسة اضطرابات الكلام و تحليلها لابد من الوقوف عند كيفية حدوث النطق و الكلام؛ إذ تبدأ هذه العملية عندما يصدر الدماغ أمرا إلى أعضاء النطق إذ يصدر الأمر من منطقة بروكا وهي المسؤولة عن الكلام؛ و هي موجودة في الشق الأيسر من دماغ الإنسان<إنَ النصف الأيسر للدماغ هو المسؤول عن اللغة ؛ و إنَ حدوث تلف في منطقة بروكا يحدث عدم نطق تام ؛ و يرى (دي سوسير) أن ملكة الكلام تقع في الثلث الأيسر من الجزء الأمامي من المخ؛ إن هذا الجزء من المخ هو مركز كل شيء يختص باللسان؛ بما في ذلك الكتابة حيث تكون الرئتان قد إمتلأتا بمقدار كاف من الهواء ؛فتتقلص عضلات البطن؛ ويتحدب الحجاب الحاجز ليضغط على الرئتين فيصعد الهواء منها باتجاه القصبة الهوائية ؛ثم إلى الحنجرة ، حيث يقترب الوتران الصوتيان ، أو يبتعدان حسب طبيعة الصوت المنطوق و صفتها أمهموس أم مجهور، ثم يرتفع اللسان أو ينخفض ، أو يتقدم أو يتأخر ليلتقي مع مخرج الصوت المنطوق .أما المشاكل التي تحصل في مخارج الصوت و الكلام فتشمل ضعف المحصول اللغوي ، و تأخر الكلام و اعتقال اللسان و قد تسمى هذه المشكلات اضطرابات التواصل و هي عبارة عن اختلاف الفرد في نوعية كلامه بحيث إنَ هذه المشكلات تكون من النوع الذي يلفت الانتباه ، و يؤثر في طبيعة الرسالة المطلوب إيصالها ، أو أنها تزعج السامع المتكلم>

1- مفهوم اللغة :

لقد تحدث المختصون في مجال اللسانيات عن اللغة فتنوعت آراؤهم فمنهم مثلا جورج مونان الذي عرَف اللغة أنها {هي مصطلح أساسي في الدراسات اللسانية الحديثة و القديمة العربية و الغربية في المعاجم و القواميس ذات الاختصاص اللغوي منذ الإرهاصات الأولى للدراسات اللسانية }.[1]

و إذا أتينا للتفصيل في التعاريف التي قالت بهذا المصطلح و لاستقصائها لوجدنا تعريف "سوسير" كأشهرها ، الذي حدَد مفهوما للغة من خلال التقابل بين الاجتماعي و الفردي ، بحيث فرق بين اللغة و الكلام .

فاللغة إذن : {نتاج اجتماعي لملكة الكلام ، و مجموعة من المواضعات يتبناها الكيان الاجتماعي ، ليمكن الأفراد من ممارسة هذه الملكة }[2]

كما عرَفها ابن جني في قوله :{حدَ اللغة أصوات يعبَر بها كل قوم عن أغراضهم}[3]

و قد تناول هذا التعريف ثلاثة عناصر هامة و هي:

- الأصوات : موجودة في كل اللغات نحو ماهو عليه الحال في اللغة العربية مثلا.فبالرغم من تداخل بعضها مع بعض في اللغات ذات الأصل الواحد نحو اللغات السامية ، إلا أنَها تبقى محدودة في كل لغة .

- مصطلح القوم أو الجماعة اللغوية الواحدة : فلكل جماعة من الناس لغة خاصة بهم و في استعمالاتهم و تداولهم .

---

[1] - تاريخ علم اللغة" منذ نشأتها حتى القرن العشرين"،جورج مونان،تر:بدر الدين القاسم ،مطبعة جامعة دمشق- سوريا، سنة 1972م-1402ه-ص151.

[2] - دروس في الألسنية العامة، فردينان دي سوسير ،تر :صالح الفرمادي ،محمد الشاوش و محمد عجينة ،الدار العربية للكتاب ،ط2ص29

[3] - الخصائص ،أبو الفتح ابن جني ،تح:محمد علي النجار،ط3 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر ،1982ص3

- الأغراض : فالإنسان يستعمل اللغة لأغراض معينة ، كالتعبير - مصطلح القوم أو الجماعة اللغوية الواحدة : فلكل جماعة من الناس لغة خاصة بهم و في استعمالاتهم و تداولهم .

و التبليغ و غيرهما .

كما قدم العالم الأنتربولوجي "إدوارد سابير " تعريفا للغة ن بقوله :{ اللغة ظاهرة إنسانية و غير غريزية لتواصل العواطف و الأفكار و الرغبات عن طريق نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية} [1]

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أنَ اللغة : نظام بشري غير غريزي ، لتبليغ الأفكار و الأحاسيس و الرغبات بواسطة رموز مستحدثة بطريقة إرادية ، فاللغة إذن هي رموز وضعها البشر بطريقة إرادية من أجل التواصل فيما بينهم ، و هكذا ننفي النزعة الغريزية في اللغة .

كما تطرق" تشومسكي" إلى تعريف اللغة بقوله : { اللغة ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما لفهم و تكوين جمل نحوية }[2]

و هذا التعريف يضع بين أيدينا عدة حقائق جديدة عن اللغة و هي :

- الإنسان مزود بقدرة لغوية فطرية تمكنه من استخدام اللغة .
- أن الجمل و ليس المفردات هي محور نشاط الاتصال الإنساني أداء و فهما .
- اللغة و سيلة لفهم العقل البشري .

---

[1]- دراسات في اللسانيات التطبيقية ،حلمي خليل ،دار المعرفة الجامعية ، مصر ،2003، ص112

[2] -المرجع نفسه، دراسات في اللسانيات التطبيقية ص 113

و من خلال هذه التعاريف السابقة التي جاء بها مختلف الباحثين رغم اختلافهم فيها ، إلا أنهم يتفقون على أن اللغة : {نظام من الرموز الصوتية ، تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية الواحدة ، و تستخدم للتواصل بين أبناء المجتمع .[1]

2- أهمية اللغة :

إنَ اللغة هي أكثر المظاهر شيوعا في المجتمعات البشرية ، فأهميتها تظهر في العديد من الوظائف التي تخدمها و تتمثل هذه الوظائف في الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية و الوظيفة الندائية و الوظيفة المرجعية و الوظيفة التواصلية ، وهذا حسب رأي "جاكسون " أما " كل" كلين " يرى أن اللغة تخدم ثلاثة أدوار هي :

- التواصل و التفاعل مع الآخرين .
- تسهيل عمليات التفكير .
- تسهيل عمليات استدعاء معلومات خارج نطاق مخزون الذاكرة .[2]

أما " هاليداي" فقد حدد الوظائف الممكنة التي يمكن أن تخدمها اللغة و تتمثل فيما يلي :

اللغة وسيلة للتعبير عن الحاجات و الدوافع و الرغبات ،إذ من خلالها يتم التفاعل والتواصل الاجتماعي ،بالإضافة إلى ما تلعبه اللغة من دور في الإثبات هوية الفرد إذ تمكنه من التعبير عن آرائه و مواقفه ، كما تؤدي وظيفة الأمر والتوجيه العملي لسلوك الآخرين ، إضافة إلى كونها إحدى و سائل التعلم و الاستكشاف و نقل الثقافة و التراث الحضاري بين الشعوب.[3]

---

[1]- دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ،أحمد حساني ،ط2 ،ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ،بن عكنون ،الجزائر ،سنة 2009،ص 72

[2] - المرجع نفسه ، 72-77 (بتصرف).

[3] - دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني ط2،ص72.

3- علاقة علم النفس بعلم اللغة

إنَ علم النفس هو علم يدرس سلوك الفرد الذي يتشكل خلال عملية التفاعل بينه و بين المنبهات الطبيعية ، ويرى ابراهيم عصمت { أنه يهدف إلى فهم السلوك و التفسير ،و التنبؤ بحدوثه ، و إن أمكن فضبطه و التحكم فيه و قد حاول علم النفس أن ينسق مفاهيمه مع العلوم الطبيعية باعتباره علما يقوم على التجريب و يستخدم القياس }[1]، و يضيف ابراهيم عصمت قائلا

{و قد تأثر أيضا علم النفس بالكيمياء حيث جعل علماءه يستخدمون المنهج التحليلي و قد استنتج مختلف العلماء بأن علم النفس علوم أخرى مرتبط بينها علم اللغة ، لذلك سنحاول أن ندرك العلاقة الموجودة بين علم النفس و علم اللغة } [2]

ويقول محمد عويضة في هذا المجال {ربما يتصور للكثيرين أن موضوع اللغة يتوقف على دارسي اللغة و فروعها كالنحو و الشعر و الأدب و البلاغة فقط . و يرى البعض أنها موضوع خاص بعلم اللغة ذلك الفرع الحديث نسبيا الذي يهتم بالدراسة المتعلقة باللغة بصفة عامة دون التقيد بلغة قوم بذاتها ، و هو ما يعرف باللسان ، و علم اللغة فيما يرى البعض هو الدراسة العلمية للكلام }.[3]

و لما كانت تدخل في أصل معظم العلوم الانسانية إما كعنصر أساسي في ميدان البحث و إما كأداة يتحتم استعمالها في التعبير عن معطيات هذا العلم أو ذلك فقد تداخلت مفاهيم العلم في معظم العلوم الإنسانية ، و نشأ عن التأثير المتبادل بينها و بين تيارات فكرية و علمية حديثة كعلم الاجتماع اللغوي و علم النفس اللغوي .

---

[1]- علم النفس و أهميته في حياتنا ، ابراهيم عصمت مطاوع ، دار المعارف ،القاهرة ،1919،ص11

[2] - المرجع نفسه ، علم النفس و أهميته في حياتنا ،ص14.

[3] - رحلة في علم النفس ، كامل محمد عويضة ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،1992،ص03

يضيف عبد العزيز محمد حسن في المجال نفسه { و على أي حال ، فإذا كان علم اللغة يوجه اهتماماته إلى الرسالة التي يريد المتكلم أن ينقلها إلى السامع فإن العمليات العقلية التي تسبق إنتاج الرسالة أو تعقبها خارج نطاقه} [1]

و هي بالطبع بعض ما يهتم به علم النفس عند تناوله اللغة . و إذا كان البعض يرى أن وظيفة اللغة هي التعبير عن الفكر ، فإن في هذه الحالة يمكن اعتبار اللغة جزءا من علم النفس .[2]

ولما كانت اللغة مظهرا من مظاهر السلوك الإنساني و أهمها فقد لقيت عناية من اللغويين و علماء النفس على حد سواء ، {و من هنا تتضح نقطة الالتقاء بين هذين التخصصين أو الفرعين من فروع المعرفة البشرية ،وهي دراسة اللغة . و رغم هذا فإن عمل اللغوي يختلف عن عمل عالم النفس .فعالم اللغة يحاول إيجاد و صف للغة معينة من حيث صعوبتها ،و تركيبها، و المعجم، و التاريخ ، و كيفية كتابتها إذا كانت لها صورة مكتوبة و هي أشياء لا تعني عالم النفس كثيرا}[3]، أما عالم النفس فيتعامل مع اللغة باعتبارها سلوكا يمكن إخضاعه للدراسة باستخدام المناهج و الأساليب السيكولوجية المختلفة .فهو يهتم بالإدراك ،يقول أحمد مختار عمر{ و كيف يختلف الناس في إدراكهم للكلمات أو تحديد ملامحها الدلالية ،و كيفية اكتساب اللغة و تعلمها ،و دراسة السبل التي يتم بها التواصل البشري عن طريق اللغة }[4]

---

[1] - مدخل إلى اللغة ، عبد العزيز محمد حسن ، دار الوفاء للطباعة ، القاهرة ، 1982،ص71

[2] - أسس علم اللغة ، باي ماريو ، ترجمة أحمد مختار عمر ، القاهرة ، عالم الكتاب، الطبعة 2،1982،ص42.

[3] - المرجع نفسه ،باي ماريو،ص48

[4] - علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، مكتبة دار العروبة ،الكويت ، 1983،ص16

أما محمود فهمي حجازي فيتحدث عن العمليات العقلية فيقول{ ويضم مجال الدراسات النفسية ، أيضا كيفية تحويل المتحدث للاستجابة إلى رموز لغوية ، و هي عملية عقلية تتم عند الانسان و ينتج منها إصدار الجهاز الصوتي للغة ، و عندما تصل اللغة إلى المستقبل يقوم بفك هذه الرموز اللغوية في العقل إلى المعنى المقصود و هي عملية عقلية أخرى تدخل في إطار علم النفس أيضا. أما تلك الرموز الصوتية ال تنتقل من المتحدث عبر الهواء إلى المستقبل فهي مجال البحث في علم اللغة} .[1]

و النتيجة التي تمخض عنها ذلك التقارب بين علم النفس و علم اللغة في دراسة اللغة هي ظهور فرع مستقل أطلق عليه علم النفس اللغوي و هو ما يطلق عليه بعض علماء النفس علم نفس اللغة غير أن بعض علماء اللغة يطلقون على علم النفس "تسمية علم اللغة النفسي

و يعرفونه بأنه:{ذلك الفرع من علم اللغة التطبيقي الذي يدرس اكتساب اللغة الأولى. و تعلم اللغة الأجنبية و العوامل النفسية المؤثرة في هذا التعلم ، كما يدرس عيوب النطق و العلاقة بين النفس البشرية و اللغة بشكل عام}.[2]

و قد ذهب "تشوميسكي " و التوليديون إلى أن: {دراسة اللغة يجب أن تقوم أولا على دراسة العقل الإنساني ،و لذلك يرى أنه من الأوقف أن يكون علم اللغة فرعا من فروع علم النفس }[3]

4 - تعريف التأثير

أ- لغة :

{ (هو إبقاء الأثر في الشيء و أثر في الشيء ترك فيه أثرا)

---

[1]- علم اللغة العربية ، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث و اللغات السامية ،محمود فهمي حجازي ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ص50

[2] - معجم علم اللغة النظري ، الخولي محمد علي ، مكتبة لبنان ، بيروت ،1982 ، ص232

[3] - علم اللغة بين التراث و المعاصرة ، مدكور(عاطف) ،دار الثقافة ، القاهرة ، 1987،ص 59.

في المصباح المنير:" أثرت فيه تأثيرا : جعلت فيه أثرا و علامة ،فتأثر أي قبل و انفعل }

ب اصطلاحا :

- {التأثير هو توجيه نشاطات المنظمة او الأفراد بالوجيه الصحيح عبر استخدام النشاطات الإدارية ،السياسية ،القيادة ،التنظيم ،الإشراف و التواصل }[1]

- التأثير هو غضافة حالة نفسية ناتجة عن إضافة أفكار جديدة لدى المتلقي تجعله عند تحركه مدفوعا بهذه الحالة النفسية و مجموعة الأفكار و المعلومات التي لديه ،و هذه الحالة النفسية ،دور كبيرا جدا ،بل أساسي في تغيير سلوك إنسان أو مجموعة من الناس لفترة معينة في اتجاه معين .

- { التأثير هو أحد مركبات عملية الاتصال العديد الباحثين مثل : أعطوا لمأثير مكانة مركزية في عملية الاتصال و ادعوا أن التأثير عبارة عن مركب ضروري و هام في كل عملية اتصال [2]

- التأثير له دور كبير و أساسي في تغيير سلوك الإنسان و يساعده على إخراج الأفكار المسبقة التي كانت لديه و له دورا هاما في عملية الاتصال .

5- تعريف الكلام :

يعرفه علي محمد يونس بما يلي :{ هو ما ينشا عن الاستخدام الفعلي للغة ، أي ناتج النشاط الذي يقوم به مستخدم اللغة عندما ينطق بأصوات لغوية مفيدة . فالكلام يحدث نتيجة نشاط فردي }[3]

أما عطية حسن يعرفه قائلا:{ إنَ الكلام هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر عن شيء له دلالة اصطلاحية متعارف عليها بين المتكلم و السامع و بالدلالة تتم الفائدة ، فالكلام هو الحديث

---

[1] - الإقناع و التأثير دراسة تأصيلية دعوية، مجلة الإمام ابراهيم بن صالح الحميدان ، العدد 49 ،1426ه،ص10.

[2] - التأثير بالآخرين و العلاقات العامة ،ديما الشاعر، بحث لنيل درجة الديبلوم في العلاقات العامة،2009،ص07

[3]- مدخل إلى اللسانيات ،علي محمد يونس ، الطبعة الأولى، دار الكتاب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا،2004،ص53

، والحديث مهارة من مهارات الاتصال اللغوي التي تنمو بالاستعمال و تتطور بالممارسة و الدرية }[1]

وأشار رابح بوحوش للكلام في كتابه اللسانيات و تحليل النصوص فقال: "الكلام هو نتاج فردي كامل ينتج عن وعي و إرادة ،و يتصف بالخيار الحر و حرية الفرد الناطق تتجلى في استخدامه أصناف لتعبير عن فكره الشخصي يستعين في إبراز ذلك بآليات نفسية و فيزيائية ،لهذا فالكلام يولد خارج النظام و ضد المؤسسة ، لأنه السلوك اللفضي اليومي ،الذي له طابع الفوضى و التحرر و منم ينشأ المولود اللغوي المسمى لغة جديدة ".[2]

إذن فالكلام هو عبارة عن رموز و اشارات يستعملها كل فرد في حياته اليومية و هو يحدث عن إرادة و حرية الفرد الناطق تتجلى في استعمال أصناف للتعبير عن فكرة ما .

6- تعريف الاضطراب :

أورد أحمد بن عمر بن سالم بازمول في كتابه المقترب في بيان المضطرب تعريفا للإضراب فقال :

أصل كلمة (اضطرب) ضرب.

و مادة الضاد و الراء و الباء أصل واحد ثم يستعار و يحمل عليه.

و الضرب :إيقاع شيء على شيء.

و الموج يضطرب : أي يضرب بعضه بعضا ، و تضرب الشيء و اضطرب تحرك و ماج.

و الاضطراب : كثرة الذهاب في الجهات من الضرب في الأرض ، و عبر به عن الأشياء المختلفة فقيل: حاله مضطرب أي مختلف .

و كلمة الاضطراب تدل على حركة و عدم ثبات الشيء و اختلاله و عدم انضباطه .

---

[1] - مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها ، عطية محسن ، عمان 1428ه-2008م،ص114.

[2] - اللسانيات و تحليل النصوص، رابح بوحوش،الطبعة1،عالم الكتب الحديث، الأردن،2007،ص84.

يقال :اضطرب الحبل بين القوم إذا اختلفت كلمتهم و اضطرب أمره اختل و اضطرب تحرك و ماج .[1]

7- تعريف التعلم :

لغة :

جاء في لسان العرب تعريف للغة يقول فيه ابن منظور:

علم من صفات الله عز وجل العليم و العالم و العلاَم ، قال تعالى {**إنَ ربك هوالخلَاق العظيم** } ،سورة الحجر الآية 86 و قال { **عالم الغيب و الشهادة** }،و قال {**علَام الغيوب**}.

- علمت الشيء أعلمه علمه = عرفته

و علمه العلم و أعلمم إياه فتعلمه .

- قال ابن السكيت : تعلمت أن فلانا خالرج بمنزله : علمت، علم الأمر و تعلمه أي أتقنه[2]

اصطلاحا:

عرفت سهيلة محسن كاظم القنلاوي التعلم في الاصطلاح فقالت{ إنَ التعلم يعني إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس، و التعليم و التدريب و الممارسة و الخبرة ، و هو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج و المعلم بما في ذلك كفاياته الأكاديمية و التدريسية }[3]

يقوم على التفاعل بين عناصر هي : الفرد المتعلم ، موضوع التعلم، و و ضعية التعلم ، و لا يمكن أن يتم إلا بالتفاعل بين العناصر الثلاثة السابق ذكرها .

---

[1] - المقترب في بيان المضطرب ، أحمد عمر بن سالم بازمول الطبعة 1،دار الخراز للطباعة و النشر ،1422-2001 ص 30.

[2] - ابن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، المجلد12 ،ط1،سنة 2003،مادة (ع،ل،م) ص484-485.

[3] -مدخل إلى التدريس ،سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1، 2003،ص30-29

* تعريف ودورث WOOD WORTH**:**" التعلم هو النشاط الذي يمارسه الشخص و الذي يؤثر على سلوكه مستقبلا ". و هذا يعني أن التعلم يقوم أساسا على إيجابيات الفرد و تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها ، و عن طريق هذا التفاعل يتوصل الإنسان إلى طرق جديدة.

* أما جون رايان JOHN RAYAN**:** فيرى أن التعلم:" هو عملية تستمر مدى الحياة سواء كان ذلك مقصودا أو غير مقصود و أن الهدف منه هو التأقلم مع البيئة و فهمها و السيطرة عليها "

* أما ماكانديس MECANDESS **:** فيعرفه " التعلم هو اكتساب المهارات الجديدة و إدراك الأشياء و التعرف عليها عن طريق الممارسة بما في ذلك تجنب بعض أنماط السلوك التي يتضح للكائن الحي عدم فعاليتها أو ضررها [1]

[1] - نظريات التعلم و التعليم ، رمضان القذافي ،الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، الطبعة 2، 1981م،ص12-1

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول: اضطرابات الكلام

المبحث الأول: اضطرابات الكلام وأسبابها

1-مفهوم اضطرابات الكلام

2 – تصنيفات اضطرابات الكلام

3 –أسباب اضطرابات الكلام

المبحث الثاني :اضطرابات الكلام و آثارها على العملية التعلمية

1 - عناصر العملية التعليمية

2– تأثير اضطرابات الكلام على المهارات اللغوية

أولا: اضطرابات الكلام

1 – مفهوم اضطرابات الكلام:

هي أمراض تصيب الجهاز الكلامي في الإنسان و تؤدي إلى صعوبة أو عدم مقدرة الفرد على الكلام بطريقة مقبولة من المحيطين به .و اضطرابات الكلام هي جزء من أمراض التخاطب .و قد سماها الجاحظ عيوب الكلام .

و قد عرفتها رابطة الكلام و السمع الأمريكية بأنها {قصور الفرد و عدم مقدرته على استقبال و إرسال و معالجة و فهم مفاهيم أو رموز سواء كانت لفظية أو غير لفظية }.[1]

كما عرفها علماء النفس و اللغة بأنها {اضطرابات تتعلق بمجرى الكلام أو الحديث و محتواه و مدلوله أو معناه و شكله و سياقه و ترابطه مع الأفكار و الأهداف و مدى فهمه مع الآخرين }.[2]

أي أنَ هذه العيوب تدور حول محتوى الكلام بصفة عامة و مغزاه و انسجام ذلك مع الوضع العقلي و النفسي و الاجتماعي للفرد .

و عبر "الزراد " عن الاضطرابات الكلامية بقوله :{و هذه الاضطرابات تتعلق بمجرد الكلام أو الحديث و محتواه و مدلوله أو معناه ، و شكله و سياقه و ترابطه مع الأفكار والأهداف و مدى فهمه عن الآخرين و أسلوب الحديث و الألفاظ المستخدمة و سرعة الكلام... و باختصار فإنَ اضطرابات الكلام تدور حول محتوى الكلام و مغزاه و انسجام ذلك الوضع العقلي و النفسي و الاجتماعي للفرد المتكلم }. [3]

---

[1] في علم النفس (أمراض الكلام)،مصطفى فهمي ،دارمصر،مصر،ط5، ص29

[2] التخاطب و اضطرابات الكلام والنطق ، هند إمباني ، مركز التعليم المفتوح ،جامعة القاهرة ،2010،ص74

[3] اللغة و اضطرابات النطق و الكلام ،فيصل محمد الزراد ، دط ،دار المريخ الرياض ،سنة 1990،ص141

كما عرفها أحمد حساني بقوله: {هي بعض العوائق التي تعترض سبيل العملية التلفظية لدى الطفل في فترة معينة من عمره الزمني أو العقلي، و ذلك ما أصبح شائعا و مألوفا لدى جميع المهتمين بلغة الطفل ب:(عيوب النطق) أو(أمراض الكلام)}[1]

إذن اضطرابات الكلام هي مشكلات لغوية يعاني منها بعض الأطفال تتعلق بعملية النطق و الكلام و تتجلى في أمرض الصوت و اللغة و الكلام .

2- تصنيفات اضطرابات الكلام

لقد تعددت تصنيفات اضطرابات النطق و الكلام و ذلك باختلاف الأسس التي يعتمد عليها التصنيف بحيث هناك من يصنفها إلى اضطرابات في الكلام تتعلق بمدلول الكلام و معناه ،و شكله و ترابطه مع الأفكار ،و مدى وضوحه و فهمه من قبل الآخرين. كما نجد بعضهم يصنفها إلى اضطرابات في النطق ***ARTICULATION*** *،و ذلك من حيث حذف بعض أصوات* الكلمة أو تعريف الصوت أو إبدال حرف بحرف آخر ،أو تشويه الكلمة ،و إلى اضطرابات في الصوت **VOICE DèSORDRES** و ذلك حينما يكون الاضطراب في إخراج الصوت لدى المصاب فينظر إلى مدى وضوحه ،و عدم تشويهه ،و هو ما سنتحدث عنه بالتفصيل في الفقرات التالية :

[1] دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ،أحمد حساني ،ص 122

2- 1 :اضطرابات النطق :

[1]هناك أربعة أنواع من الاضطرابات النطقية و تتمثل فيما يلي :الحذف، الإبدال ،التشويه ،والإضافة .

2 -1-1- التشويه أو التحريف :

جاء في كتاب صعوبات اللغة و اضطرابات الكلام عن التحريف ما يلي :{ يظهر التحريف في النطق عندما يتلفظ الطفل بالصوت بطريقة تكون قريبة من الصوت العادي ،غير أنه لا يماثله تماما ، بحيث يتضمن بعض التعريفات أو الأخطاء ، و يشيع هذا الاضطراب لدى الأطفال و الكبار ، و غالبا ما يظهر في أصوات معينة مثل :"س، ش، ر...وينتج هذا النوع من الاضطراب لأسباب عدة منها : ازدواجية اللغة لدى الطفل ، أو بسبب طغيان لهجة على أخرى ، كما يمكن أن يتسبب التشوه الخلقي في الأسنان و الشفاه في حدوث هذا الاضطراب }[1]

2- 1- 2 الحذف :

وتضيف هدى عبد الله قائلة: {إنَ الطفل المصاب باضطراب النطق قد يحذف عدة أصوات التي تتشكل منها الكلمة ،حيث قد ينطق ببعض الأصوات ، "وقد يحذف بعضها ،فيصبح الكلام غير مفهوما حتى من قبل الأشخاص الذين ألفوا كلامه }[2]

2- 1- 3 الإبدال :

أما الإبدال عرفته أنه{ يتجسد الإبدال في النطق عندما يتلفظ المصاب بصوت أو حرف في مكان صوت أو حرف آخر كاستبدال الحرف (بس بش ، أو الراء بالتاء) و تسمى هذه

---

[1] - صعوبات اللغة و اضطرابات الكلام ،هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوى ،دار الشجرة للنشر و التوزيع ،سوريا ،2005 ص 167.

[2]- المرجع نفسه ،صعوبات اللغة و اضطرابات الكلام، ص 197.

الحالة : laberel Sigmatisme وينتج ذلك لأسباب عدة منه : بروز طرف اللسان خارج الفم أو مرور تيار الهواء من تجويف ضيق اللسان و سقف الحلق .

استبدال الحرف السين ب الدال ، و حرف الراء ب اللام في بعض الحالات و تسمى هذه الحالة بالإبدال ،"و هذا راجع إلى عدم انتظام أسنان الطفل أو بسبب حالات وظيفية سببها الخوف الشديد و الانفعال و عامل التقليد }[1]

2-1- 4 - الإضافة :

ورد في كتاب الأرطوفونيا لمحمد خولة عن الإضافة ما يلي{وهذه الحالة قد تكون عكس الحذف الذي سبق و أن تحدثنا عنه إذ إنَ الطفل المصاب باضطراب في النطق غالبا ما يضيف حرفا زائدا على الكلمة المنطوقة ،ويصبح كلامه غير مفهوم إذ يسمع الصوت الواحد و كأن يتكرر مثل : النطق بكلمة صوت على شكل سصوت أو كلمة سلام على شكل سسلام عليكم ....الأخر }.[2]

و هناك اضطرابات أخرى يتعرض لها الطفل المصاب بالاضطرابات النطقية تسمى اضطرابات الضغط ،حيث تكون عندما لا يستطيع الطفل على إخراج بعض الحروف بشكل صحيح كالراء و اللام ، و هذا راجع إلى عدم قدرته على الضغط بلسانه على أعلى سقف الحلق بسبب اضطراب خلقي في سقف الحلق (القسم الصلب منه) أو {اضطراب في اللسان و الأعصاب المحيطة به }[3]

2- 2 اضطرابات الكلام :

هو اضطراب ينجم عن عدم تمكن الطفل من النطق بالكلمات بصفة جيدة و صحيحة ،خاصة المركبة منها ، فالطفل لا يمتلك القدرة على النطق بها بطريقة سليمة ، إضافة إلى

---

[1] - المرجع نفسه ،صعوبات اللغة و اضطرابات الكلام، ص 197.

[2]- الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة و الكلام و الصوت ، محمد خولة ،ص31.

[3] - المرجع نفسه ،الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة و الكلام و الصوت ، ص 223

عدم تمكنه من تنظيم الأصوات و المقاطع داخل الكلمة الواحدة ، و لقد تعددت اضطرابات الكلام نتيجة تعدد الأسباب لحدوثها و أهم هذه الاضطرابات يتحدث عنها الباحثون قائلين :

2-2-1- الحُبسة : هي مجموعة من التشوهات التي تؤثر على تنظيم الوظيفة اللغوية سواء على مستوى التعبير أو الفهم، {وذلك نتيجة إصابة المناطق المسؤولة عن اللغة على مستوى نصف الكرة المخية اليسرى للدماغ }[1].

2-2-2- اللثغة: هو ذلك الاضطراب البارز على مستوى الأصوات الصفيرية المتمثلة في (السين ، الشين ، الزاي) كأن يستبدل الطفل المصاب بالاضطراب : حرف السين بالتاء ، أو استبدال العين بالياء ، مثل : كلمة العنب : ينطقها على شكل : الينب .

ولقد أثبتت الدراسات بأن اللثغة عند الطفل الذي نشأ في محيط أسري عادي تكون سهلة للتخلص منها بمرور الوقت .{بينما يصعب التخلص منها عند الطفل الذي نشأ في أسرة يكون أحد أفرادها مصاب بنفس الاضطراب }[2]

2-2-3- التلعثم : {هو شكل من أشكال التأتأة ن يكون فيه إضافة أصوات أو مقاطع صوتية إلى الكلمة ، أو يكون بتكرار مقاطع أو أصوات من نفس الكلمة ، و عادة ما يصاحبه فتح الفم ،و اضطراب في الشهيق و الزفير إلى جانب حركات باللسان و الشفتان }[3]

2-2-4- التأتأة :وقد ورد عن التأتأة في سيكولوجية الطفولة و المراهقة ما يلي: عبارة عن اضطراب يؤثر على عملية السير العادي لمجرى الكلام ، ليصبح كلام المصاب ،يتميز

---

[1] - معجم مصطلحات الطب النفسي ، لطفي الشربني ،مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ص 12

[2] - سيكولوجية الطفولة ، ميشال دبابنة، نبيل محفوظ ، دار المستقبل للنشر و التوزيع ،الأردن ،ص215-216.

[3] - المرجع نفسه ، سيكولوجية الطفل ،ص 215- ص 216.

بتوقفات و تكرارات ،و تمديدات لا إرادية عند إرسال و حدات الكلام ، ومن مظاهر التأتأة ما يلي :

- تكرار الحرف أو المقطع الصوتي عدة مرات .
- التوقف المفاجئ و الطويل أحيانا قبل نطق الحرف أو المقطع الصوتي .

{ومن هنا تكون التأتأة دالة على ذلك الكلام المنقطع المتمثل في عدم خروج الكلمات من الفم التي صاحبها إعادة متقطعة ، وهي اضطرابات في الإيقاع الصوتي }[1]

2-2-5- اللجلجة :أما اللجلجة فقد عرَفها أحمد نايل العزيز و آخرون بما يلي:{ هي انحباس طلقات لسان المصاب يتبع بتكرار الأصوات أو الحروف و يصاحبها حركات جسمية مختلفة من شخص لآخر و يعرفها بعضهم بأنها :"عبارة عن تشنج موقفي يكون على شكل احتباس في الكلام يعقبه انفجار ، أو على شكل حركات إرتعاشية متكررة ،وتعد من أخطر أنواع العيوب الكلامية فهي عيب كلامي شائع بين الأطفال و الكبار }[2](2)

2-3 - اضطرابات الصوت :

تحدث اضطرابات الصوت عندما تختلف نوعية أو طبقة أو علو أو مرونة الصوت عن الآخرين ضمن نفس العمر و الجنس و المجموعة الثقافية و الصوت يعطينا معلومات حول الصحة الجسمية و الصحة النفسية و الشخصية و الهوية و الجانب الحسي و الجمالي، و يساعد في فهم الفرد و تنقسم اضطرابات الصوت حسب إبراهيم عبد الله الزريقات إلى :

---

[1] - سيكولوجية الطفولة و المراهقة ،شيفر و ملمان، مشكلاتها و أسبابها و طرق حلها ،تر :سعيد حسن العزة ، ط1 ، ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ،2006، ص229.

[2] - النمو اللغوي و اضطرابات النطق و الكلام ،أحمد نايل و آخرون ط1 ، عالم الكتب الحديث، حداد للكتاب العالمي ،عمان ،2009،ص116

*اضطرابات الصوت العضوية : يعتبر اضطراب الصوت عضويا إذا كان ناتجا عن أمراض فيزيولوجية أو تشريحية ، سواء على مستوى الحنجرة بذاتها أو بسبب أمراض أخرى أثرت على بنية الحنجرة و وظيفتها .[1]

*اضطرابات الصوت النفسية : تسمى أيضا باضطرابات الصوت الوظيفية و تشمل اضطرابات نوعية و طبقة و علو و مرونة الصوت الناتجة عن الاضطرابات النفسية أو عن عادات خاطئة لاستعمال الصوت ، فالصوت يكون غير طبيعي رغم كون البنية التشريحية و الفيزولوجية للحنجرة طبيعية .[2](1)

*اضطرابات الصوت متعددة الأسباب : و يمكن أن تكون ناتجة عن أسباب عصبية أو نفسية أو غير معروفة ،و ذلك مثل البحة الصوتية الشنجية بما في ذلك اقتراب أو ابتعاد الأوتار الصوتية عن خط الوسط (الانغلاق و الانفراج) ، في حالة الإصابة باضطراب الصوت يبدي الفرد جهودا عالية للكلام ،مما يؤدي إلى ضغط على مستوى الحنجرة و التأثير على عضلاتها مما يسبب ظهور أعراض متعددة ، حروقات ، صعوبات البلع ،مشكلات في التنفس ، ومن أمثلة اضطرابات الصوت البح الصوتية **l aphonie** وهي اهتزاز دوري للأوتار الصوتية ،و فقدان الصوت **phonie** أين يوصف صوت المريض بالهمس مع المعاناة من جفا و التهاب الحنجرة و استخدام مجهود عال لمحاولة الكلام

وهناك فقدان الصوت الدائم و العرضي فالدائم يدرك على شكل همس و ينتج عن مشكلات في جانبي الأوتار الصوتية و التي تمنعها من الاقتراب و الانغلاق أو ناتجة عن اختلال وظيفي في الجهاز العصبي المركزي و قد تكون نفسية ، أما فقدان الصوت العرضي فيأخذ عدة أشكال إذ هناك بعض المرضى يظهرون غياب الصوت في آخر اليوم

[1] - اضطرابات الكلام و اللغة" التشخيص و العلاج"2005،ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، دار الفكر ،الطبعة الأولى ص190-191

[2] - اضطرابات الكلام و اللغة " التشخيص و العلاج"، فرج الزريقات ،ص 192

و البعض الآخر يبدي تقطعات عرضية لإنتاج الصوت [1]

3-أسباب اضطرابات الكلام:

يصعب تحديد سبب معين لاضطرابات الكلام ،نظرا لأن الأطفال الذين يعانون من هذه الاضطرابات لا يختلفون انفعاليا ، أو عقليا ، أو بدنيا عن أقرانهم ، و قد يرجع سببها عند بعض المختصين إلى أسباب عضوية و وراثية و اجتماعية و نفسية.

3-1- الأسباب العضوية : إنَ الأسباب التي نجدها دائما لاضطرابات الكلام في كل الحالات هي :

*{عدم النضج الحركي و يبرز في ضعف القدرة على تنسيق الحركات الدقيقة لأعضاء النطق (اللسان ،الشفتين ، عضلات الفم) و ذلك أثناء عملية الكلام }.

* الإعاقة السمعية الصوتية التي لا تسمح للشخص بتصحيح نطقه الأصوات.

* اختلال الجهاز العصبي المركزي و اضطراب الأعصاب المتحكمة في الكلام.

* الضعف العقلي و نقص في خلايا الدماغ أو الإصابة بالصمم .

*تشوهات الخياشيم و الأنف ،تجعل الشخص ينطق الأصوات بشكل غير عادي فينطق مثلا ك الميم باء .[2]

وتحدث الباحثة ماجدة السيد عبيد عن سبب حدوث الإصابات فقالت { و من العوامل المؤدية إلى حدوث إصابات عصبية أو عقلية نقص الأوكسجين أثناء الولادة الذي ينتج عنه عطب في الجهاز العصبي ،و هذا يتحول إلى مشكلات في النطق و اللغة بتطور سنه }.[3]

و هذه الأسباب هي في الأغلب أسباب رئيسية أحصاها مجمل المختصين و أرجحوا بأنها سبب في ظهور اضطرابات النطق و الكلام .

---

[1] - المرجع نفسه ، ص 193- 194

[2] - اللغة عند الطفل ، إسماعيل العيس المطبعة الجزائرية للمجلات و الجرائد ، بوزريعة 2 ، ص100

[3] - تعليم الأطفال ذو الحاجات الخاصة ، ماجدة السيد عبيد ،دار الصفا ،عمان ، الأردن،ط1،2005،ص586

2-3 : الأسباب الوراثية : إلى جانب الأسباب العضوية التي تعد من أسباب نشوء اضطرابات الكلام نجد الأسباب الوراثية ،فغالبا ما يولد الطفل سليما في جميع أعضائه النطقية و السمعية ،ولكنه يعاني من اضطراب في الكلام، و هذا راجع غلى أن هذا الطفل قد ورث هذه الاضطرابات من أبائه أو حتى من أجداده {و هذا ما أثبتته بعض الدراسات التي قام بها مجموعة الدارسين عندما حاولوا الكشف عن أسباب التهتهة } [1]

3-3- الأسباب الاجتماعية :و ترد هذه الأسباب لظروف اجتماعية و بيئية بحتة نبرز منها في النقاط التالية لمجموعة من الباحثين :

*طول الصمت و قلة النطق كما جاء في كتاب الثعالبي تؤدي في الكثير من الحالات إلى علل في النطق عاجلا أم آجلا ، حيث أن صاحبه يظهر لسانه جامدا و كلامه ثقيلا ، و يقال اللسان عضو إذا مرنته مرن و إذا تركته حزن .[2]

*عدم الاستقرار العائلي و الاجتماعي في رأي محمد سلامة قد يكون سببا في ظهور و انتشار بعض الإعاقات حيث أن عدم الاستقرار العائلي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى الاستعانة بالحضانات واستبدالهن يوم بعد آخر ، الأمر الذي يؤثر على نمو وظيفة الكلام نموا طبيعيا.[3]

* أما فيصل العفيف فاعتبر ازدواجية اللغة : حيث أن و جود الطفل في بيئة تتعدد فيها اللهجات و اللغات تكون سببا في تأخر كلامه و نطقه نظرا لعدم اندماجه مع الآخرين .

* أنماط كلام الآخرين التي يترض لها الطفل أثناء تعلم الكلام . [4]

هذه العوامل جميعها تجعل المصابين ببعض الاضطرابات الكلامية يتكلمون بصورة غير طبيعية مقارنة بأقرانهم .

---

[1] - صعوبات اللغة و اضطرابات الكلام ،هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوى، ص199

[2] اللطائف و الظرائف ، الثعالبي أبو منصور، دار المناهل ،بيروت ، ط1 ،1992،ص41

[3] - علم النفس الطفل ، محمد سلامة آدم و توفيق حداد ،ديوان الوطني للمطبوعات المدرسي ،الجزائر،ط1973،1،ص70-ص71

[4] - اضطرابات النطق و اللغة ، فيصل العفيف ،ص10

عالج محمد فيصل موضوع الاسباب النفسية حيث قال عنها:

4-3 الأسباب النفسية :{ لا يشكو المصاب في هذه الحالة من أي نقص عضوي في الجهازين السمعي و النطقي ،وكل ما هناك أن قدرة الفرد على التعبير متأثرة بعدة عوامل :"كالصراع و القلق و الخوف و الصدمات الانفعالية و الانطواء ،وضعف الثقة بالنفس و الحنان و الإحراج ،فهي مرتبطة بالحياة السيكولوجية للطفل ، بحين لا تخلو هي الأخرى ،من المشاكل التي تؤدي إلى خيبة أمل الطفل و خاصة في المراحل الأولى عند محاولات للكلام ،إذ لا يجد ما يشجعه على الاستمرارية فيمتنع عن النطق و التلفظ و من بين أسباب ذلك نجد} :[1]

أما القلق فقد تحدث عنه عبد المنعم عبد القادر فقال:

3- 4-1-القلق : وهو من أهم العوامل التي تؤدي إلى العيوب النطقية .ويمكن أن يصل أثر القلق وانعدام الشعور بالأمان و الطمأنينة عن الطفل من الأثر الانفعالي الذي يعاني منه عندما يريد أن يتكلم ،فإنه يشعر بالقلق و يظهر كلامه بغير وضوح .[2]

3-4-2- الخوف و الخجل : تؤدي هذه الأعراض إلى ظهور اضطرابات لغوية ، و تكون أعراضها بأشكال مختلفة مرة تكون تأتأة لسانية ، و أخرى تكون بصورة ارتجاج لساني ،يتبين ذلك فيما روي عن يزيد بن أبي سفيان لما قدم إلى الشام و ألقى فيها خطبة على الناس فارتج عليه فعاد إلى الحمد الله ، ثم إرتج عليه فعاد إلى الحمد الله ثم إرتج عليه فقال (يا آهل الشام عسى الله أن يجعل بعد عسر يسرا و بعد عين بيان و أنتم إلى إمام فاعل أحوج منكم إلى إمام قائل ثم نزل).[3]

3-4-3- الهيبة : هي سبب في اللحن و التلفيق في الكلام ،بحيث يصبح الكلام متداخلا بعضه ببعض و هذا من باب التوضيح لأن اللحن و التلفيق لا يعدان عيبا لغويا ، و للخوف أثر في

---

[1] - اللغة و اضطرابات النطق و الكلام ،فيصل محمد خير الزراد، ص150.

[2] - الأصوات و مرضى التخاطب ، عبد المنعم عبد القادر الميلادي ،ص105.

[3] - العقد الفريد ،بن عبد ربه، مطبوعة لجنة التأليف و الترجمة ،القاهرة ،ط2، 1956،ج 3،ص 147

إحداث الأمراض اللغوية ، و لهذا اشترطوا في الخطيب أن يكون (رابط الجأش ساكن النفس جدا لأن الحيرة و الدهشة يورثان الحبسة و الحسرة).[1]

ثانيا : اضطرابات الكلام و آثرها على العملية التعليمية :

1- مفاهيم في العملية التعليمية :

عرفت العقود الأخيرة من القرن العشرين اهتماما بارزا بمنهجية تعليم المواد ، حيث انصرف عدد من الباحثين على اختلاف تخصصاتهم إلى البحث في المسائل المتصلة بترقية طرائق التدريس ، و مع استمرارية هذه البحوث المسلطة على مسائل التعليم و التعلم ظهرت التعليمية علما جديدا في حقل علوم التربية [2]،و كمجال بحث و تفكير علمي حديث العهد ينصب أساسا على تفحص و تحليل إشكاليات التعلمات في مختلف أطوار التعليم و التمدرس ، لتصبح بذلك علما قائما بذاته له مفاهيمه و مصطلحاته و إجراءاته الخاصة .

فما هي التعليمية؟ و ماهي المفاهيم الرئيسية التي تقوم عليها ؟

1-1: تعريف التعليمية :

لغة :

كلمة التعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم ، و هذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه "تفعيل" و أصل اشتقاق "تعليم" من "علم" ،و جاء في لسان العرب : (علم و فقه و علم الأمر و تعلمه و أتقنه) ، و نقول : {علمه العلم تعليما... و علمه إياه فتعلمه}[3].

{ فمادة علم من علم ، يعلم ، تعليما أي وضع علامة أو أمارة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه }. [4]

---

[1] - الصناعتين ، العسكري أبو هلال ،تحقيق :مفيدة قمحة، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط1، 1981، ص 31.

[2] - لسان العرب، ابن منظور ،دار صادر، بيروت، لبنان ،ط1،ج4،19997،مادة(ع ل م)،ص416.

[3] - القاموس المحيط، الفيروز أبادي ، محمد يعقوب ،ج4،دار الجيل ، بيروت، لبنان، مادة (ع ل م)،ص155.

[4] - سلسلة علوم التربية، محمد آيت و آخرون ،دار الكتاب الوطني، المغرب ،العدد 9-10، 1994،ص66.

- اصطلاحا :

قبل الخوض في مفهوم التعليمية و موضوعاتها ينبغي الإشارة إلى تعدد مسميات هذا العلم في اللغة العربية ، فهذا المصطلح و ضع ليقابل المصطلح الغربي الشهير " "la didactique des langues

ولهذا نجد البعض يعمد إلى الترجمة الحرفية للعبارة فيستعمل تعليمية اللغات و هناك من يستعمل المركب الثلاثي " علم تعليم اللغات "كما مال البعض الآخر إلى استعمال مصطلح " التعليمات " قياسا على اللسانيات و الصوتيات و الرياضيات ، و هناك من استعمل مصطلح " علم التركيب " أو " التدريسية " أو "التعليمية " ، على أن المسمى الأخير هو الأكثر شيوعا و تناولا في التربية .[1]

وهذا المخطط يبين لنا أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم : [2]

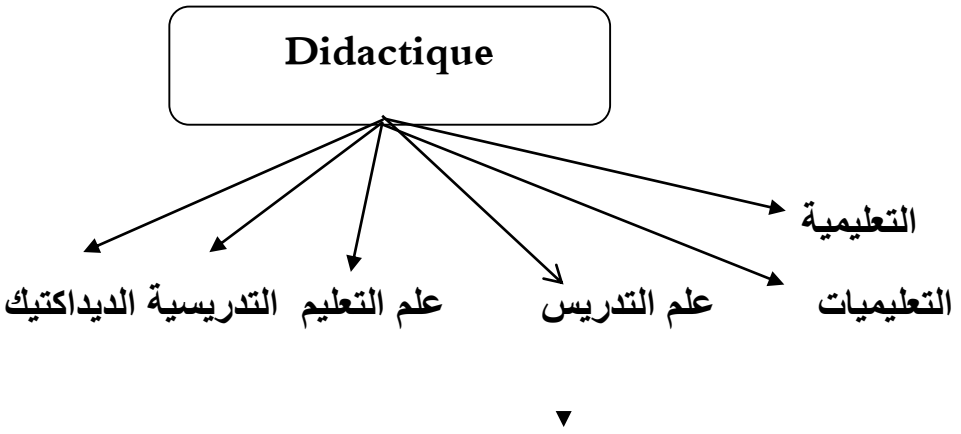

و يرجع تأصيل المصطلح المتداول في التدريس التعليمي عند الغرب إلى الاشتقاق الإغريقي "didaktikos " فهو يدل على معنى التربية .

و التعليمية تعني التدريس ، أطلقها اليونان على الشعر التعليمي الذي يتناول بالشرح المعارف العلمية و التقنية [3]

[1] - تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، بشير إبرير،ط1 ، عالم الكتب الحديث ،الأردن ، 2007، ص 18.

[2] - المرجع نفسه ،تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ص 08

[3] - محمد آيت موحي و آخرون ، مرجع سابق، ص66.1

وهذه بعض التعريفات التي وضعها عدد من المشتغلين بهذا المجال :

- عرفها بشير إبرير بما يلي : {تعني التعليمية الدراسة العلمية لطرائق التدريس و تقنياته ، و لأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف

المنشودة... إنه تخصص يستفيد من عدة حقول معرفية مثل: اللسانيات ،و علم النفس ، و علم الاجتماع }[1].

- أما أحمد حساني فقال عنها {هي علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية و كيفية تنفيذها و مراقبتها و تعديلها عند الضرورة }[2]

- و لأنطوان صياح و آخرون مفهوم عن التعليمية {هي العلم المسؤول عن إرسال الأسس النظرية و التطبيقية للتعلم الفاعل و الملقن }.[3]

فبعد مناقشة هذه التعريفات المقدمة للتعليمية نجد أنها تختلف بحسب المواضيع التي عالجتها و هي بذلك تؤكد على ما يلي :

- التعليمية دراسة علمية منتظمة قائمة على مجموعة من الوسائل و الطرائق التي تستخدم في عملية التعليم و التعلم و تؤدي إلى ايصال المعرفة التي يكتسبها المتعلم في عمله اليومي .

- هي اجراء نظري يهتم بالتخطيط و تنظيم استراتيجيات التدريس ، و بناء المناهج التعليمية و هي كذلك إجراء تطبيقي يصاحب المعلم إلى الغرف الصفية و معنى هذا أنها علم نظري و ممارسة بيداغوجية .

---

[1] - في تعليمية الخطاب العلمي ،بشير إبرير، مجلة التواصل، جامعة عنابة ، العدد 08جوان،2001 ، ص70-71.

[2] - دراسات في اللسانيات التطبيقية ،أحمد حساني، ص 138.

[3] تعليمية اللغة العربية ،أنطوان صياح و آخرون ،دار النهضة العربية ، لبنان ، ط1 ، ج1 ،2000ص18

- التعليمية هي تلك الدراسات العلمية المنظمة التي تستهدف تنظيم العملية التعليمية التعلمية ، بكل مكوناتها و أسسها (الأهداف المحتويات، الطرائق التعليمية ، الوسائل ،التقويم ، أنشطة التعلم ..)

فمن خلال المفاهيم السابقة نستنتج أنَ "التعليمية " مفهوم مرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها و كيفية التخطيط لها بكل مكوناتها و أسسها ، فهي بذلك تضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية للمحتوى و الطرق و تنظيم التعلم .

كما أن " التعليمية" حسب محمد الصالح {مشتقة من البيداغوجيا و موضوعها التدريس بصفة عامة ،أو بالتحديد تدريس المواد و التخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيتها و منطقها و كيفية تدريس مفاهيمها و مشاكلها و صعوبة اكتسابها }.[1]

وقد أضاف محمد الصالح قائلا عن أهداف التعليمية: و بعبارة أدق {فإن التعليم تؤسس نظرية التعليم ، فهي تدرس القوانين العامة للتعليم بغض النظر عن محتوى مختلف المواد ، فموضوعها هو النشاط التعليمي أي نشاط التعليم و التعلم في ترابطهما و فق القوانين العملية التعليمية ذاتها }[2].

مع العلم أن التعليم و التعلم كل متكامل حيث إن نشاطات كل طرق العملية التعليمية يربطها التفاعل المنطقي مع الطرف الآخر ، باعتبار أن التعلم تأثر داخلي ينطلق من ذات الفرد نحو الخارج فهنا يكون الإبداع و الخلق ، أما التعليم فهو تأثير خارجي يتجه نحو الذات فهو يمثل ما تستوعبه الذات أو بعبارة أخرى التعليم هو العملية و الإجراءات التي تمارسها ، بينما التعلم هو نتاج تلك العملية .

و بناء على هذا التصور، يقول محمد صاري: {تصبح التعليمية همزة و صل تجمع بين اهتمامات مختلفة و تخصصات متنوعة ، " فتعليمية اللغات لا تُهم الباحث اللساني فحسب ، بل هي المجال المشترك الذي يجمع بين اللساني و النفساني و التربوي ، و هذا دليل قاطع

[1] - الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد صالح حثروبي ، دار الهدى للنشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجزائر، ص127.

[2] - المرجع نفسه.

على الطابع الذي يتميز به البحث التطبيقي و هو الذي يضمن النتائج الايجابية و الحلول الناجعة }.و قد ميَز فولكي بين نوعين من التعليمية :

* التعليمية العامة : أو علم التدريس العام ، و يقابل التربية العانة التي تهتم بمختلف أشكال التدريس : محاضرات ، دروس ، أشغال تطبيقية .

* التعليمية الخاصة : أو علم التدريس الخاص ، و يقابل التربية الخاصة التي تتعلق بمختلف المواد : القراءة ، و الكتابة ، و الحساب .[1]

2- عناصر التعليمية :

كل التعريفات التي تتمحور حول التعليمية تأخذ بالاعتبار المثلث التعليمي أو ما يسمى بالمثلث التربوي ، و نعني به المعلم ، المتعلم ، و المحتوى ، فالعملية التعليمية ترتبط في الأساس بهذه الأطراف الثلاث ، و هناك من يضيف طرف آخر و هو الطريقة

و على هذا الأساس يجب أن نأخذ بعين الاعتبار كل أطراف العلاقة الديداكتيكية فهي علاقة نوعية تتأسس بين المعلم و المتعلم و المعرفة و الطريقة في محيط تربوي معين و زمن محدد، فهذه الأطراف تتفاعل مجتمعة بشكل إيجابي كي تحقق أهداف التعليم و حصول أي خلل في هذه الأركان سيؤدي حتما إلى خلل على مستوى نتائج العملية التعليمية التعلمية ،مع العلم أن موضوع البحث الديداكتيكي يقوم في الأساس على مجموعة من الأسئلة و المتمثلة فيما يلي :

* من تعلم ؟ هنا يقصد العينات المستهدفة (المتعلمين)

* لماذا تعلم ؟ يقصد الأهداف المتوخاة .

* ماذا تعلم ؟ يعني المحتوى .

* كيف تعلم ؟ يخص النظريات و الطرائق .

فهذه هي العناصر تعتبر من أهم أركان العملية التعليمية لذا سنحاول أن نسلط الضوء عليها لمعرفة مكانة و دور كل واحد منها في ظل هذه البيداغوجيا الجديدة.

[1] - واقع المحتوى في المقررات المدرسية ،محمد صاري، تحليل و نقد ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، عنابة،ص70

2-1- المعلم :

يعتبر المعلم العامل الرئيسي في العملية التعليمية ، حيث أنه يلعب دورا كبيرا في بناء تعلمات المتعلم { فأفضل المناهج و أحسن الأنشطة و الطرائق و أشكال التقويم لا تتحقق أهدافها بدون و جود المعلم الفَعال المعد إعدادا جيدا و الذي يمتلك الكفايات التعليمية الجيدة }[1]، وبهذا فهو ركن أساسي من أركان العملية التعليمية ، يعمل كمنشط و منظم و محفز

ومحرك للعملية و ليس ملقنا كما كان سابقا ،ومن ثمة فهو يسهل عملية التعلم و يحفز على الجهد و الابتكار ، كما أنه يتابع باستمرار مسيرة المتعلم و هذا من خلال تقييم مجهوداته المختلفة حيث { إن المعلم لم يعد ناقلا للمعرفة و إنما مخطط و موجه و مدير لعملية التدريس }[2]، و يقال عنه أيضا أنه : "كالمهندس يجب ان يبذل جهدا اضافيا خاصا يجعل معلوماته و معارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان و لا يتحقق ذلك الا بالتكوين المستمر}[3]، و على ضوء هذا نجد أن المعلم يعمل دائما على تقويم متعلمات متعلميه و إستعاب مواقفهم و ردود افعالهم ، و تندرج ضمن هذا طرق و أساليب و تقنيات التنسيق بين دوره و دورهم ، و هذا ما يحقق له الإنسجام و التكامل بينه و بين متعلميه

و من جهة أخرى فإن للمعلم دورا بالغا التأثير في حياة أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ، بحيث أننا نجد أن عمله المهني يخرج عن نطاق أسوار المدرسة التي يعمل بها ، ليمتد إلى البيئة المحيطة به و لهذا يقتدي به طلاب الحي الذي يسكن فيه و يقلدون سلوكه.

بهذا الدور إذا يفرض على المعلم أن يكون محط أنظار الآخرين بصفة دائمة مما يتطلب منه الحرص على التحلي بأخلاق حميدة ، و أن يكون عند حسن ظن المجتمع به.

2-2- المتعلم :هو الركيزة الثانية بعد المعلم ولا تحدث العملية التعليمية بغيابه و عن أهميته يقول أحمد حساني: {يعتبر المتعلم الطرف الثاني و الأساسي في العملية التعليمية التعلمية

---

[1] - طرائق التدريس العامة ، معالجة تطبيقية معاصرة ، عادل أبو العز سلامة و زملاؤه دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان،ط1 ،2009،ص32.

[2] - تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ،ط1 ،2003،ص32

[3] - دراسات في اللسانيات التطبيقية ، أحمد حساني ص142.

و هو في هذه البيداغوجيا الجديدة محور و مركز العملية التعليمية ، بل هو المستهدف منها ، و لذلك يستوجب على كل تخطيط تربوي الاهتمام به من الناحية النفسية و الاجتماعية و الجغرافية

و ذلك من خلال مراعاة العوامل التالية : النضج العقلي للتلميذ ، و الاستعداد الفطري

و الدوافع و الانفعالات و حتى القدرات الفكرية و المهارات و مستوى ذكائه ، و ما يؤثر فيه من عوامل بيئية في البيت و المجتمع}.[1]

{ فالمعلم هو ذلك الشخص الذي يمتلك قدرات و عادات و اهتمامات ، فهو مهيأ سلفا للانتباه و الاستيعاب ، و دور الاستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته و تعزيزيها ليتم تقدمه و ارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم.}[2]

فمن خلال ما سبق يمكننا استخلاص جملة من الصفات الواجب توفرها في المتعلم و هي على النحو الآتي:

* أن تكون لديه الرغبة في التعلم
* أن يكون قدوة ، و أن يكون علمه مقترنا بالعمل و أن يكون زاهدا.
* أن يكون متواضعا لا يتكبر على العلم ، و لا يتآمر على المعلم.
* أن يكون مطيعا مجادلا .
* أن يكون له منهج في التعلم .[3]

2-3- المحتوى :وهو ما يعرف بالمادة العلمية يقول عنه صالح ذياب: يعرف المحتوى بأنه المادة التعليمية بحيث تعد هذه الأخيرة من أهم مصادر التعلم و ما تشمل عليه من خبرات

---

[1] - المرجع السابق ، محسن علي عطية ،ص 25.

[2] - أحمد حساني، مرجع سابق، 142.

[3] -الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، محسن علي عطية، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1، 2006،ص39

تستهدف اكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات و معارف و مهارات ، و طرق تفكير و اتجاهات و قيم اجتماعية ، و ذلك من أجل تحقيق النمو الشامل للمتعلمين ،

و تعديل سلوكاتهم ، أو بعبارة أدق كل ما يشتمل عليه المتعلم من المعارف الإدراكية و الأدائية (المهارية) و القيمية (الوجدانية) و الاجتماعية ، و ذلك بقصد تحقيق النمو الشامل للتلميذ طبقا للأهداف التربوية المنشودة .[1]

كما يعرف المحتوى أيضا بأنه : { جملة الحقائق و المعلومات و المفاهيم و المبادىء والمهارات الأدائية و العقلية و الاتجاهات و القيم التي تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب المدرسي}[2]و من أهمها : النص المقروء ، الرسوم البيانية ،والصور ، الأشكال و الخرائط ، و المنظمات المتقدمة ، و التدريبات ، أسئلة التقويم ، الأنشطة الصفية ، و غير الصفية و الواجبات البيتية .

كما يعد المحتوى من أهم عناصر المنهاج ، و هو المؤشر المباشر في الأهداف التعليمية التي يسعى المنهاج إلى تحقيقها ،{ لأنه يشمل المقرارات الدراسية و موضوعات التعلم و ما تحتويه من دقائق و مفاهيم و مبادئ و ما يصاحبهما أو ما تتضمنه من مهارات عقلية و جسدية و طرائق البحث و التفكير الخاصة بها ، و القيم و الاتجاهات التي تنميها }[3]

2-4 -الطريقة :

تعد الطريقة الوسيلة التواصلية و التبليغية في العملية التعليمية لذلك {فهي الإجراء العلمي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم ، و لذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور و الارتقاء ،كما تعرف أيضا }بأنها خطوات

---

[1] - دراسات في المناهج و الأساليب العامة ،صالح ذياب هندي، هشام عامر عليان دار الفكر للطباعة ،عمان ،الأردن ،ط7،1999،ص87

[2] - الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية ،عبد الرحمان ابراهيم المحبوب ، محمد عبد الله آل ناجي ،المجلة العربية للتربية ،المنظومة العربية للتربية والثقافة و العلوم ،ع 02،تونس ،1994،ص123.

[3] - مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ،سعدون محمد الساموك ،هدى علي جواد الشمري ،دار وائل للنشر، عمان،الأردن،ط1 ،1998،ص61.

متسلسلة و منتظمة يمارسها المدرس لإيصال المعلومات و إكساب الخبرات للمتعلم لتحقيق أهداف محددة و هي الكيفيات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم ، وأنها الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة للمتعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية بصور و أشكال مختلفة ، فهي إذن و سيلة لنقل المعلومات إلى المتعلم و إرشاده

إليها و التفاعل معها و تتكون من مجموعة أساليب يتخذها المدرس لتحقيق أهداف الدرس وهي من مكونات استراتيجية التدريس [1].

3 - الوسائل التعليمية :

تعد الوسائل التعليمية بكل أنواعها أدوات ضرورية و مساعدة على تطبيق المنهاج بحيث تسعى كل عملية تعليمية تعلمية إلى تحقيق جملة من الأهداف و القيم عن طريق مناهجها التي تتحكم و تؤثر فيها عوامل مختلفة منها :الأهداف ، المحتوى ، الطريقة ، أساليب التقويم ، الوسائل ...

و إذا نظرنا إلى الوسائل التعليمية نجد أنها موجودة ضمنيا في طرائق التدريس و لها أهمية بالغة في ترسيخ المعارف أكثر في ذهن المتعلم ، فهي " تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في جميع المراحل الدراسية فهذه الوسائل تتنوع و تختلف باختلاف الأهداف التي يقصد تحقيقها في الموضوعات المختلفة التي تدرس لهم "[2].

و تعرف أيضا بأنها { محتوى تعليميا (أدوات و تقنية و مواد) يستخدمها المعلم أو المتعلم بخبرة و مهارة لتحسين مرور العملية ، كما أنها تساعد في نقل المعرفة و تثبيت الإدراك و زيادة خبرات المتعلمين و مهاراتهم و تنمية اتجاهاتهم في جو مشوق و رغبة أكيدة نحو تعلم أفضل }[3].

---

[1] - دراسات في اللسانيات التطبيقية، أحمد حساني، ص 142

[2] - الكفايات في التعليم ، العربي أسليماني نص من أجل مقاربة شمولية ،ط1 ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء،2006،ص59-60

[3] - عادل أبو علامة العز و زملاؤه، المرجع السابق ،ص235.

و على هذا الأساس يمكننا القول بأن الوسائل التعليمية {تحتل موقعا مميزا في العملية التعليمية، و أن الحديث عنها يقودنا إلى الحديث عن الأسس العامة لهذه الوسائل ولذا من

الضروري أن يسبق استخدام أية و سيلة من الوسائل اختيار دقيق لها ، و ذلك وفق الأسس التالية :

- أن تناسب الوسائل مستوى التلاميذ : فكلما كانت الوسائل حسية و تسمح للتلميذ بالفاعلية النشاط كان ذلك أفضل ، فرؤية المتعلم لقرص مضغوط لكيفية الصلاة يرسخ في ذهنه كيفية أداء فرائضها و أركانها .

- صحة المادة العلمية التي تقدمها الوسائل : كل خطأ في المادة العلمية يؤثر سلبا على مدارك التلميذ ، فاستخدام شريط سمعي لغير مقرى مختص، فيه أخطاء تفسد المادة العلمية وتشوهها.

- كفاية المادة العلمية التي تقدمها الوسائل : يجب أن تحتوي الوسائل على القدر الكافي من المعلومات التي تتناسب مع الموضوع و غرض الدرس

- مناسبة المادة العلمية التي تقدمها الوسائل خبرات التلميذ : بمعنى يجب أن يكون هناك توافق مع فكر التلميذ و المستوى التعليمي و الواقع المعيشي ، و الابتعاد كل البعد عن المصطلحات العميقة و صعبة الفهم. [1]

و بناء على هذا يمكننا تقسيم الوسائل التعليمية إلى ما يلي :

1- وسائل سمعية : المذياع ، المسجلات الصوتية .

2- و سائل بصرية :السبورة ، الكتاب المدرسي ، المجلات ، جهاز عرض الصور .

3- و سائل سمعية بصرية :أجهزة عرض الأفلام المتحركة ، جهاز الاستقبال التليفزيوني ، أجهزة الفيديو ، الكمبيوتر.

[1] - الكفايات في التعليم ، مرجع سابق،ص65.

2- تأثير اضطرابات الكلام على المهارات اللغوية:

2-1- مهارة القراءة :

2-1-1 مفهوم القراءة :

– لغة : من المعروف أن اللغة المنطوقة تسبق دائما اللغة المكتوبة و تكون أساسا

و سندا لها .

فالقراءة لو استندنا غلى المعاجم نجدها : (قرأ الشيء = جمعه و ضمه أي ضم بعضه إلى بعض ، و قرأت الشيء قرآنا جمعته و ضممت بعضه إلى بعض)

و في المعجم الوسيط :{ قرأ الكتاب قراءة و قرآنا : تتبع كلماته نظرا و نطق بها ، و الجمع قراء، و قرأ الشيء قرءا و قرآنا : جمعه و ضم بعضه إلى بعض }[1]

أما في القرآن الكريم فيظهر ذلك في قوله تعالى في محكم التنزيل { اقرأ باسم ربك الذي خلق }سورة العلق ، و جاء في تفسير هذه الآية {أن القراءة هي ضم الحروف و الكلمات بعضها إلى بعض في التنزيل }[2].

- اصطلاحا : عرفها ابن قاسم عاشور بما يلي :{القراءة عملية مركبة و ذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة بحيث أن درجة تفكير تعتمد على ما تحتها و لا تتم بدونها ، فإن عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها المعلم في التعليم فهي تستلزم الفهم و الربط و الاستنتاج} .[3]

---

[1] - معجم الوسيط ، ابراهيم أنيس و آخرون، دار المعارف ، القاهرة ،ط2، 1973، ج2، ص930.

[2] - تفسير أساس البيان كلمات و معاني القرآن ، صبري محمد موسدو محمد فليز كامل دار الخير،ط1، 2003،ص597.

[3] - أسليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة ،دار المسيرة،عمان،ط1 ،2003 ،ص 62.

و القراءة في ذلك تعتبر من أهم النشاطات اللغوية و المهارات الذهنية على الإطلاق التي يجب أن يكتسبها التلميذ في الطور الأول ، و يعمل على تنميتها ، و لا سيما أنها تزوده بحقائق تتعلق بنفسه و محيطه ، و العالم الذي يعيش فيه و تكون رصيده الفكري، و تخلق لديه اتجاهات مرغوبا فيها ، إضافة إلى تكوين روح التحليل و النقد ناهيك على إرهاف روح الذوق ، و ترقية الإحساس بالجمال .

2-1-2 أهداف القراءة :

القراءة عملية تعليمية مكتسبة تساعد الفرد على التواصل و التفاعل مع الآخرين لذا فإن مجال استعمالها تطور و وظف في مجالات متعددة و هذا ما يدل على الأهداف التي حققتها في جميع المستويات التعليمية .[1]

- الأهداف العامة :

* العمل على تنمية الاستعدادات و المهارات التي تستلزمها القراءة المجدية ، و هذا يشمل خلق الاهتمام بالقراءة ، و تهيئة العقل للقراءة بتفكير و إمعان ، و الدقة و الاعتماد على النفس و إدراك الكلمات ، و الفهم الواضح و تفسيره تفسيرا شاملا و الاستجابة النقدية لما هو مقروء و تطبيقه.

* توسيع دائرة تجارب الطلبة و إخصابها عن طريق القراءة ، و يمكن تحديد فوائد القراءة للطلبة من الناحية الشخصية ، حيث تساعدهم القراءة على معرفة أنفسهم و غيرهم من الناس.

* تنمية حصيلة القارِئ من المفردات اللغوية و التركيب الجيد .

* تهدف إلى استغلال خبرات الماضين و تعزيز الصلة و تأكيد بكتاب الله و سنة نبيه محمد صلى الله عليه و سلم.[2]

---

[1] - تدريس اللغة العربية و التربية الدينية ، ابراهيم محمد عطا ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة،ط4، 1999،ص150

[2] - فنون اللغة (المفهوم ، الأهمية، المقدمات ، البرامج التعليمية)، فراس السيليتي ،عالم الكتب الحديث ،إربد، الأردن، ط 1 ،2008 ،ص6

فالأهداف العامة للقراءة تتمثل في رغبة القارئ أن يكون محيطا بغايات تعليمية و تربوية تيسر فهمه و حصيلته المعرفية .

- الأهداف الخاصة :جمعها نايف معروف في اربعة عناصر هي :

* أن يكون المتعلم متدربا على القراءة الصامتة و قادرا على الاستفادة منها .

* أن يكون المتعلم متمكنا من القراءة الجيدة ، التي تدل على فهمه للنص و تفاعله مع المعاني التي يتضمنها.

* أن يكون في إمكانه إصدار بعض الأحكام التقديرية .

* أن يكون قادرا على استخلاص المعاني و الأفكار التي يتضمنها النص .[1]

نظرا للأهمية البالغة التي تكتسبها القراءة في حياة الفرد و المجتمع فإن أهداف تدريسها هي التي جعلتها سيدة الدروس .

2-1-3- صعوبات القراءة و أخطاؤها الشائعة :

- مفهوم عسر القراءة :

تعرف على أنها واحدة من اضطرابات التعلم ، و تعني عدم القدرة على القراءة الفاهمة بما يتناسب و الدرس[2] ، و يستعمل هذا المصطلح لوصف الأطفال الذين لم يستطيعوا تعلم القراءة بنفس كفاءة أقرانهم المتساوين معهم في القدرات البيئية ، بمعنى صعوبة في عملية اكتساب القراءة خلافا لمستوى سنهم

و يعرف أيضا باسم الديسلكسيا "يعني خلل أو قصور أو اضطراب في القراءة ".

---

[1] - خصائص اللغة العربية و طرائق تدريسها ، نايف معروف ، دار النفائس،بيروت،لبنان،ط1 ،1985 ،ص 91

[2] - أطفال و صعوبات اللغة و اضطرابات الكلام، هدى عبد الله الحاج العشاوى ص12

* الديسلكيا: هي كلمة يونانية متكونة من مقطعين الأول **dys** وتعني ركيك أو ناقص و المقطع الثاني **lexis** وتعني كلمات أو لغة و على هذا فإنها تعني قصور لغوي.

و هناك تعريف آخر يقول فيه عبد الفتاح عبد المجيد الشريف:{ بأن عسر القراءة عجز كلي أو جزئي في القراءة ، أو عدم القدرة على تمييز الرموز المطبوعة ، و فهم الكلمات و تمييز الأصوات و تخزين المعلومات في الذاكرة ، و استرجاعها عند الحاجة ، على الرغم من أن الطفل يتساوى مع أقرانه في نسبة الذكاء} .[1]

- صعوبات القراءة أسبابها و عواملها :

نظرا لتداخل العوامل المختلفة الت تقف خلف العسرالقرائي و التي صنفها الباحثون إلى مجموعة من العوامل و هي :

* عوامل جسمية .

* عوامل نفسية .

* عوامل بيئية اجتماعية .

- **العوامل الجسمية** : عرفها صلاح عميرة علي بما يلي :{و يقصد بها تلك العوامل التي تتعلق بالتراكيب الوظيفية أو الفسيولوجية التي تشيع لدى الأطفال المعسرين قرائيا مثل تأخر النمو ، ضعف الهواس ، اضطراب الكلام ، فينعكس ذلك عليه نفسيا فيؤدي إلى تأخره في القراءة }.[2]

و لعل من أبرز الأسباب المؤدية إلى التخلف في القراءة ما يطلق عليه علماء النفس اضطرابات الكلام .

- **العوامل النفسية** : أما العوامل النفسية فقد حددها أسامة أحمد فيما يلي{ من المعلوم أن القراءة تتطلب من الفرد قدرا من الاستعداد النفسي و العاطفي لكي يصبح قادرا على تعلم القراءة ، و يمكن أ، تكون العوامل النفسية التالية تقف خلف صعوبة القراءة :

[1]- التربية الخاصة وبرامجها العلاجية ،عبد الفتاح عبد المجيد الشريف ،مكتبة الزهراء،الشرق،القاهرة،ط3، 2006،ص92

[2] - صعوبات تعلم القراءة و الكتابة التشخيص و العلاج، صلاح عميرة علي ،مكتبة الفلاح،الكويت،ط1،2005 ،ص56.

* اضطراب الإدراك السمعي : تعتمد عملية القراءة عند الأطفال بصورة أساسية على الإدراك السمعي ، فحتى يتعلم الطفل لابد من معرفة أصوات الحروف الهجائية ، التي تتألف منها الكلمات و نطقها و مزجها مع الحروف الأخرى . فإنَ هو لم يستطع ذلك فهذا يعني أن لديه ضعفا في مهارة الإدراك السمعي .

فالإعاقة السمعية تجعل الفرد عاجزا على فهم المقروء والتالي لا يستطيع النطق على الإطلاق .

* اضطراب الإدراك البصري : إن مهارة التمييز البصري هامة في تعلم القراءة فتلك القدرة التي يتم من خلالها تمييز الأشياء و إدراكها باستعمال خصائصها و صفاتها الخاصة بها الرمزية و غير الرمزية مثل تمييز الأشكال .

فعملية القراءة تتطلب من الفرد التعرف على الرموز اللغوية المختلفة عند مشاهدتها و التمييز فيما بينها ، ثم الربط بينها لتؤلف الكلمات و الجمل .[1]

فوقوع أي خلل أو ضعف على مستوى مهارة البصر تضع عائقا أمام الفرد ليواصل مع الآخرين ، و يواصل أسامة أحمد حديثه فيقول:

*{ اضطراب الذاكرة : عند الحديث عن الأطفال المعسرين قرائيا فلا بد أن لديهم خلل في الذاكرة البصرية و السمعية ، حيث بينت الدراسات العلمية أن هؤلاء الأطفال كانت نتائجهم منخفضة أثناء اختبارات الذاكرة السمعية أو البصرية أو كليهما معا ، فهم لا يمتلكون استراتيجيات صحيحة لتخزين و استرجاع المعلومات }.[2]

و بسبب اختلالات على مستوى الذاكرة يكون الفرد غير قادر على تخزين الحروف و الكلمات ، تؤدي إلى عجز عن النطق و التواصل.

* انخفاض مستوى الذكاء: تشير الدراسات أن العديد من ذوي صعوبات القراءة هم ذوي الذكاء العام أو المتوسط ، باستخدام اختبارات لوحظ أن هؤلاء الفئة انخفضت لديهم نوعيا العديد من الأنشطة(الحساب ، معاني المفردات ...) و هذا شيء مبشر يشير إلى إمكانية علاج هذه الصعوبات بتعديل أسلوب التدريس

[1] صعوبات التعلم النظرية و التطبيق و الممارسة ، أسامة أحمد البطانية، دار المسيرة ، عمان،1ط،2005،ص140

[2] المرجع نفسه ، صعوبات التعلم النظرية و التطبيق و الممارسة ،ص 145

فالحقيقة أن هناك العديد من الأسباب النفسية يتعرض لها الأطفال فتجعل كلامهم مضطرب و إنتاجهم جملا غير مفيدة .

- العوامل البيئية : إن العوامل البيئية لصعوبات القراءة تشترك فيها عوامل مدرسية و أخرى اجتماعية يقول عنها فتحي مصطفى ما يلي :

* العوامل المدرسية : {يمكن أن تسهم ممارسات بعض المدرسين في تفاقم صعوبات أو مشكلات القراءة لدى تلاميذهم و من بين هذه الممارسات ما يلي :

- ممارسة تدريس القراءة بمعدل يفوق إستعاب التلاميذ المعسرين قرائيا .

- تجاهل الأخطاء النوعية المكررة التي تصدر عن بعض الأطفال إلى أن تصبح عادة مكتسبة أو متعلمة .

- منهجية تعليمية ضعيفة، و عجز بيداغوجي ، و نقص النضج لبعض المدرسين أثناء التعامل مع المضطرب قرائيا }.[1]

وتضيف حمدي صبرينة عنصرا آخر هو:

- {وجود علاقة سيئة بين المتعلم و المعلم ، و يمكن إضافة التقييم السلبي من طرف المعلم للمتعلم الذي يؤثر بدرجة كبيرة على جانبه النفسي}.[2]

فالعوامل المدرسية كثيرة قد تكون سببا في العسر القرائي و قد يعود أغلبها إلى التصرف السلبي للمعلمين على المتعلمين .

*العوامل الاجتماعية : قد ترجع أغلبها إلى الانخفاض الشديد للمستوى الاجتماعي و المستوى التعليمي للوالدين و كبر حجم الأسرة المضطربة و المتفككة ، وأسلوب التربية المخطئ.[3]

---

[1]- صعوبات التعلم الأسس النظرية و التشخيصية و العلاجية ، فتحي مصطفى الزيات، ص426

[2] -علاقة الميكانيزمات الأولية للاكتساب بالفشل الدراسي ، حميدي صبرينة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،2007،ص44

[3] - علم النفس نمو الطفولة و المراهقة ، حامد عبد السلام زهران، عالم الكتاب،القاهرة،ط4 ،1977،ص 441

- الأخطاء القرائية الشائعة

القراءة عملية معقدة ، رغم كونها بالنسبة للكثيرين تتم بشكل تلقائي ، لكن تقويمها يتطلب تحديدا لمجموعة المهام الفرعية التي تندرج تحتها ، لذلك هناك الكثير من الأخطاء تقف خلف القارئ أثناء القراءة منها :

* سرعة القراءة مع الخطأ حيث يقرأ التلميذ النص بسرعة كبيرة فتكثر الأخطاء خاصة إذا ما قام بحذف الكلمات التي يصعب عليه قراءتها(1)، فتشكل سرعته في القراءة عدم اكتساب المعلومة في إطارها الصحيح .

* صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة و ازداد حيرته و ارتكابه عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة .[1]

* قصور لغوي يتمثل في أخطاء تمييز الكلمة أثناء القراءة و تحدد فيما يلي :

- الحذف :حيث يميل الأطفال إلى حذف بعض الحروف أو المقاطع من الكلمة أو حذف كلمة كاملة من الجملة فيقول مثلا " رجع إلى الببت " بدلا من " رجع فيصل إلى البيت "

- الإدخال و الإضافة :حيث يضيف الطفل بعض الحروف أو الكلمات إلى النص مما هو ليس موجودا فيه كأن يقول " قرأت دروسي اليومية جيدا "، في حين أن النص لا يتضمن كلمة جيدا1، و هذا يؤزم العلاقة بين ما هو مكتوب و ما هو مقروء .

- الإبدال :حيث يبدل الطفل عند القراءة كلمة بكلمة أخرى أو حرف آخر في الجملة الواحدة فيقول " دار " بدلا من " جار"

- التكرار :يعمل الطفل هنا على إعادة كلمة معينة في النص إذا توقف عندها في القراءة كأن يقرأ الطفل " حضرت إلى المزرعة " فيقوم بتكرار عبارة (حضرت إلى) عدة مرات دون إكمالها لعدم قدرته على قراءة كلمة (مزرعة)[2]

[1] - أسامة أحمد البطانية وآخرون ، صعوبات التعلم النظرية و التطبيق و الممارسة ،ص112

[2] - جمال مثقال مصطفى قاسم، أساسيات صعوبات التعلم ، دار الصفاء، عمان،ط1، 2000،ص 123.

- الأخطاء العكسية : حيث يقرأ الكلمة معكوسة من نهايتها بدلا من بدايتها يقول "عاد" بدلا من "داع"

- الخلط بين الحروف التي تتشابه أصواتها بسمة صوتية واحدة : فعلى سبيل المثال قد يخلط الطفل بين الأصوات المفخمة و غير المفخمة. مثل (ص/س ،ظ/ذ ،ض/د)، كما يخلط في قراءة الكلمات التالية أو في التمييز بينها
(صيف/سيف)،(صورة/سورة)،(صاح/ساح)،(ظل/ذل) ،كما يواجه الطفل مشكلة في التعرف على الحروف المنقطعة المتشابهة مثل (ح /خ ، ع/غ ،ف/ق).[1]

- وقوع الطفل في أخطاء الاستيعاب القرآني و تضم:

*عدم القدرة في إتباع التسلسل الصحيح في إعادة سرد قراءته

* عدم القدرة على استدعاء حقائق اساسية بسيطة من نص ثم قراءته .

* عدم القدرة على استدعاء حقائق العنوان الرئيسي للقصة المقروءة .[2]

* صعوبة في اتباع التسلسل الصحيح في الكلمة قد يقرأ الطفل الكلمة بشكل خاطئ و أنها تقرأ بمعنى آخر ، فعلى سبيل المثال فإن الاختلاف الوحيد بين الكلمات (حلم / حمل / لحم) أو (بعد/ عبد) يمكن في تسلسل الحروف بمعنى أنه يستطيع قراءة الكلمة و لكن بتسلسل خاطئ للأصوات كأن يقرأ (حليب على أنه لحيب)

* القصور في القدرة الأساسية على الإستعاب و الفهم و تشمل :

- عدم القدرة على القراءة في وحدات فكرية متصلة و ذات معنى .

- عدم فهم معنى الجملة .

- القصور في تذوق النص .[3]

---

[1]- صعوبات التعلم و التأخر الدراسي لدى الأطفال محمد صبري عبد السلام، ، دار المواهب الجزائر،ط1 ،2009،ص145

[2] - المرجع نفسه ص146

[3] - المرجع السابق ص 147

2-2 – مهارة التعبير الشفهي

2 2-1- مفهوم التعبير الشفهي :

" التعبير هو أحد فنون الاتصال اللغوي و فرع من فروع المادة اللغوية ، نلاحظ إذا أنَ التعريف يشير إلى عملية الاتصال التي تحدث بين الناس للتفاهم و المحافظة على تراثهم .[1]

أما التعبير المدرسي فيعرف بأنه " يعني أن يقدر التلميذ على نقل الأفكار و المشاعر و الوقائع بواسطة اللغة الشفوية أو المكتوبة فهو ثمرة اللغة بل اللغة ذاتها ، و هي المحصلة في تدريسها "

- التعبير بصفة عامة يشمل الكتابة و الشفاهة و هو ترجمة للأفكار و المشاعر المكتوبة داخل كل فرد و يكون ذلك بمنهجية واضحة و منطقية و يكون ذلك حسب الموقف ، أو الموضوع أو المشكلة التي نتطرق إليها بالتعبير[2] .

و عرفته سعاد الكريم الوائلي على أنه :

" العمل المدرسي المنهجي الذي يسير و فق خطة متكاملة للوصول إلى مستوى يمكن الفرد من ترجمة أفكاره و مشاعره و أحاسيسه و خبراته مشافهة و فق نسق فكري معين "[3]

---

[1] - دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، خالد عبد السلام، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ،قسم علم النفس و علم التربية و الأرطوفونيا ، جامعة فرحات عباس سطيف 2011-2012 ص83

[2] -المرجع نفسه ص 82

[3] - طرق تدريس الأدب البلاغة، التعبير، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1،ص77

يعرف كلا من طه حسين الديلي و سعاد عبد الكريم الوائلي التعبير الشفهي على النحو التالي:

" المنطلق الأول للتدريب على التعبير بوجه عام و هو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد و غيره بحسب الموقف الذي يعيشه أو يمر به ، و من مهاراته غرس الثقة بالنفس ، و زيادة القدرة على اختيار الأفكار و تنظيمها "[1].

فالتعبير الشفهي أسبق و أسرع و أسلم من التعبير الكتابي و يدرك كل المواقف في أوانها و في اللحظة المناسبة و يكون حسب الموقف الذي يعيشه أو يمر به المتكلم .

2-2-2- أهداف تدريس التعبير الشفهي :

يعتبر التعبير الشفهي من أهم النشاطات اللغوية ، و أكثرها انتشارا و من دونه لا يتمكن الفرد من نقل أفكاره المنطوقة .

إنَ التعبير الشفهي كثير الأشكال و أهداف تدريسه عديدة ، لذا يجب على المعلمين

و الأساتذة برمجة هذا النشاط في كل المراحل.

- الأهداف المعرفية :

- تزويد التلميذ بثروة من المفردات و التراكيب و الأساليب التي لا يمكنه استخدامها للتعبير عن الخبرات و المعارف و الأفكار حيث يقول في هذا الصدد " محمود حسون جاسم " و "جعفر الخليفة حسن " في كتابهما طرائق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ":

فالتعبير "يقوم بتعويد التلاميذ على الطلاقة في التعبير و القدرة على صياغة العبارات العربية المسهلة التي تتماشى و قواعد النحو " [2]

- يقوم التعبير بتنمية سرعة التفكير و المهارات العقلية التي يتضمنها التعبير ، ومن أهم هذه العمليات ، التذكر ،التخيل إبداء الرأي .

---

[1] - اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها، طه حسين الديلي ، سعاد عبد الكريم الوائلي دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن،ط1 ،ص38

[2] - محمود حسون جاسم و جعفر الخليفة حسن، طرائق تدريس اللغة العربية في التعليم العام ص125

- الأهداف الوجدانية :

يساهم التعبير الشفهي في تنمية الحس اللغوي لدى التلميذ، أي حسه بقيمة الفكرة و قيمة الكلمة و دقتها و مناسبة الأسلوب ، فعلى سبيل المثال إلقاء الشعر هو شكل من أشكال التعبير الشفهي ينمي الذوق الأدبي لدى التلميذ فبضله يصبح المتعلم متذقا لكل ما هو أدبي ،كما أن التلميذ يكتسب القيم و الاتجاهات الأخلاقية الإيجابية من خلال الأنشطة القرائية التي تسبق تنفيذ التعبير.

- الأهداف الجسمانية :

هي التي تؤثر في النمو النطقي لدى التلميذ فالتعبير الشفهي يساعد على التخلي عن الخجل و الأوقات النطقية الأخرى [1].

فالتعبير الشفهي يزيل ظاهرة الخجل و التردد لدى التلميذ و يكسبه الجرأة في مواجهة الجمهور و بحثه على الارتجال و التحدث بكل حرية و التعليق على الأخبار و الأحداث بكل ثقة بالنفس .

إضافة إلى هذا كله فإننا نجد أنه يزيل أمراض الكلام التي تعيب التلميذ كالعي و التأتأة و التلعثم ، إنَ التعبير الشفهي ينمي القدرة على انتقاء الألفاظ و المعاني و يعلم التلميذ آداب المناقشة و الحوار من حيث الإصغاء ،وتتبع الحديث ، و إستعاب الأفكار و عدم المقاطعة و اختيار الوقت المناسب للمشاركة و النظر لهذه الأهداف لا يمكننا أن ننكر دور هذا النشاط في العملية التعليمية و لا يمكن حصر كل أهدافه لكثرتها و تعددها ، فنظرا للأهداف التي يحققها التعبير الشفهي فإنه من الطبيعي أنه يبنى على أسس هامة التي يجب على المعلم إتباعها .[2]

[1] - المرجع السابق، اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها ، ص 126

[2] -المرجع نفسه، اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها ص 127 .

- اكساب المتعلمين قدرة التعبير عن المعاني و الألفاظ.

- قدرة المتعلمين على ترتيب تسلسل الأفكار و بناء بعضها على بعض في جمل مترابطة ترابطا منطقيا .

- تدريب المتعلمين على تجاوز التعبير العادي إلى التعبير الفني المجازي خاصة الموهوبين منهم .

- تعويد المتعلمين الصراحة و الجهر بالرأي أمام الآخرين ، و اكتسابهم الجرأة و حسن الأداء و آداب الحديث .

- تنمية روح النقد و التحليل لدى المتعلمين و تعويدهم حسن الملاحظة و دقتها و تشجيعهم على المناقشة .[1]

2-2-3- أسباب ضعف التعبير الشفهي :

أثبتت الدراسات على اختلافها ضعف التلاميذ و الطلبة في التعبير الشفهي بل بعض الدراسات أثبتت قصورا شديدا في التعبير لدى المتعلمين في مراحل الدراسة كافة.

فقد شخص المهتمين هذه الأخطاء في التفكير و الأسلوب و الأخطاء الإملائية و النحوية .

- فكثيرا ما يظهر ضعف الطلبة في الإملاء بسبب ابتعادهم عن معالجة الفكرة الرئيسية في الموزع .

- كما تأخذ هذه الأسباب محورين أساسين هما :

محور المعلم و محور الطالب كما أنَ هناك أسباب أخرى كثيرة تعمل على تأخر الطالب في التعبير منها ما يتعلق بالتربية المنزلية ، و هناك ما يتعلق بخطة الدراسة و فشلها ، فالبنية لسلبيات المعلم تكون في فرضه الموضوعات التقليدية ، التي لا تمثل تفكير الطالب و اختياره ، فقد يفتقد الطالب الخبرة في ذلك الموضوع .

[1] - طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير ، بين التنظير و التطبيق، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، ص 90

فالواجب اختيار الموضوع فإن الطلبة بطبيعتهم لا يقبلون عليه ، و يتهربون منه و إذا أجبروا عليه ، فإنَ كلامهم يكون ركيك مهلهل لا روح فيه .

- من أحسن الموضوعات التي يعبر فيها الطالب هي الموضوعات التي يختارها بنفسه .

و من الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التعبير أيضا هو أنَ قسما من المعلمين يتحدثون أمام طلبتهم باللهجة العامية و لها آثار سيئة في اكتساب الطالب للغة لأن الطالب في المرحلة الابتدائية يقتدي بمعلمه و يتعلم منه الكثير حينما يتحدث و يشرح و من الضروري أن تكون لغة المعلمين في الصف سليمة و فصيحة مناسبة للمرحلة الدراسية.[1]

زيادة على ما تقدم فإن هناك مآخذ أخرى على معلمي التعبير و هذا يتمثل في أهم لا

يستطيعون توليد الدوافع لدى الطالب ليعبر عن موضوع معين فإن المعلم الناجح يهيأ المجال المطلوب و يحفز بطريقة ذكية على التعبير.

أما الأسباب المتعلقة بالطلبة أنفسهم التي تؤدي إلى ضعفهم في التعبير كثيرة منها :

- عدم رغبة معظم المتعلمين في المطالعة فقد يمر وقت طويل على الطالب و هو لا يعرف موقع مكتبة المدرسة، فإن كثرة القراءة تزيد من حصيلة الطالب و تمده بالمعاني و الأفكار.

- انصراف المتعلمين من الاشتراك في ميادين النشاط اللغوي متمثلة في الصحافة المدرسية و الإذاعة و التمثيل و المحاضرات .

- إصابة المتعلم بأمراض الكلام المختلفة التي تعيق تعبيره الشفهي [2]

[1] - المرجع نفسه ، سعاد عبد الكريم الوائلي ،ص 95

[2] - أمراض الكلام و آثارها على مهارة التعبير الشفهي ، حيدوش حنان و حمودي سعاد ، مذكرة لنيل درجة الماستر في علوم اللسان ، جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية ، 2016-2017 ص 61.

فالطفل الذي يعاني من اضطرابات الكلام منذ دخوله المدرسة تظهر عليه عراقيل كثير في مساره الدراسي نجد لديه عراقيل كثيرة في مساره الدراسي نجد لديه صعوبة في الكتابة مثلا أو الحساب و بصفة خاصة القراءة هي أساس التواصل ،[1] فعسر القراءة يعتبر من أكثر الصعوبات استفحالا بين الاوساط التعليمية نظرا لتعقيده و غموضه و لأنه غير و اضح المعالم و هذا لتعدد ملامحه و تفاوت حدته من فرد إلى آخر ، و تشير الدراسات العلمية أن الأطفال المعسرين قرائيا و الذين لهم مشاكل و اضطرابات يزاولون المدارس مبكرا ن بسبب العوائق التي تعترضهم في التواصل مع الآخرين و خجلهم من قصورهم اللغوي .[2]

[1] - الاضطرابات الحديثة عند الأطفال ، حاتم الجعافرة ،دار أسامة ، عمان ، 2008، ط1 ، ص124

[2] - الضعف في القراءة و أساليب التعلم ، مراد علي عيسى ووليد السيد خليفة ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2006 ، ط1، ص125

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني

الفصل الثاني :دراسة تطبيقية عند طفل السنة الخامسة(اللجلجة و التأتأة نموذج)

المبحث الأول : دراسة نموذج اللجلجة و التأتأة

1- دراسة نموذج اللجلجة

2 – دراسة نموذج التأتأة

المبحث الثاني : دراسة ميدانية طفل السنة الخامسة نموذج

1- التعرف على محيط العينة

2- التعرف على طفل السنة الخامسة

3 – تحليل الاستبانة

4- النتائج المتوصل إليها من الدراسة الميدانية

بعد أن تناولت في الدراسة النظرية (الفصل الأول) مفاهيم و أساسيات التي اقتصرت دراستي في هذه الجزئية على اضطرابات الكلام تعريفها و أنواعها و أسبابها و التعليمية مفهومها و أركانها الأساسية ، ودعمت هذا الفصل بدراسة ميدانية و كان الهدف من إجراءات هذه الدراسة هي معرفة أثر هذه الاضطرابات على عملية التعلم و خاصة التأتأة و اللجلجة ، على أن تتم هذه الإجراءات بطريقة علمية منظمة توصلنا إلى الأهداف المرجوة و المنشودة .

كما اعتمدت في الدراسة الميدانية على عدة وسائل و أدوات وسائل في هذا البحث العلمي ، و من أبرز الوسائل المناسبة لهذه الدراسة هي الاستبانة التي تحتوي على عدة أسئلة للمعلمين الذي يدرسون التلاميذ المصابين بأمراض الكلام و تقوم بتفسير و التعليق على الأجوبة و مناقشتها .

أولا :دراسة نموذج اللجلجة :.....

1- تعاريف اللجلجة: تعددت تعاريف اللجلجة و نورد منها ما يلي:

- تعريف "جيمس درايفر" (J.DREVER) : {عبارة عن سلسلة من الترددات غير المنتظمة او التكرارات في الكلام}.[1]

- تعريف "ابراهم سبيرلينج "(A.sperling) :{هي الإعادة أو التكرار غير الإرادي للصوت أو المقطع أو الكلمة}

- تعريف "بروتونوف"(A pertonov) :{نوع من العصاب ذي مصدر سيكولوجي و الناتج عن خلل في مراحل النمو، ومن أمثلة ذلك اللوازم و الخرس الهستيري و القيء الهستيري و فقدان الشهية [2]

- تعريف بعض الكتاب :{ هي مشكلة كلامية تتميز بتكرار أجزاء من الكلمات كلها، وتطويل نطق الأصوات أو الكلمات و التوقف الطويل أثناء الحديث دون وعي.}

- تعريف الفيومي {لج في الأمر لجا ، من باب تعب ،ولجاجا و لجاجة فهم لجوج و لجاجة مبالغة ، إذا لازم الشيء و واظبه. ومن باب ضرب لغة قال ابن فارس :تلجلج الخصمان و هو تحاديهما ، و اللجة بالفترة كثرة الأصوات...والتجت الأصوات أي اختلطت ، والفعل متلجج ، وتلجلج في صدره تردد } [3]

2 - نظريات اللجلجة :

2-1- نظرية ترافس (travis):

تقوم هذه النظرية على أساس نيورولوجي فسيولوجي يتلخص في أنَ تحويل طفل أعسر للكتابة بيده اليمنى مدعاة لحدوث اللجلجة في الكلام.

---

[1] - علم النفس العام ،عبد الرحمان العيسوي ، دار المعرفة الجامعية – 2000- ص 304

[2] المرجع نفسه ، علم النفس العام ، ص 305

[3]– المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، نظارة المعارف ، مصر ، 1912،ص842 (بتصرف).

والأساس الذي قال به اصحاب هذا المذهب يرجع إلى الفرض الآتي: إنَ المخ ينقسم إلى شطرين أو نصفين كرويين ،و من خصائص تكوينهما أن أحدهما يمتاز بالسيطرة على الآخر، وتكون هذه السيطرة في النصف الكروي الايمن للأشخاص الذين يكتبون باليد اليسرى، بينما تكون في الأشخاص الذين يكتبون بأيمانهم في النصف الكروي الأيسر، فالعلاقة إذاً بين النصف الكروي للمخ و تفضيل استعمال يد على الأخرى ،علاقة عكسية منشؤها السيطرة الدماغية، وبناء على هذا الفرض يقرر أصحاب هذا المذهب أن تحويل طفل يساري إلى الكتابة باليمنى ينتج عنه شيء من التداخل في عمل كل من نصفي المخ الكرويين، و يؤدي هذا التداخل إلى ازدياد سيطرة نصف الكرة اليساري، فيتعادل شطر المخ في السيطرة ، و ينتج عن تعادلهما اختلال يؤدي إلى يؤدي إلى اضطراب كلام الطفل .[1]

نقدها :

إن تفسير اللجلجة على أساس فيزيولوجي ليس له أساس من الصحة ،والدليل هو تعرض البعض لحادث ما ،و ليكن في يده اليمنى فيضطره إلى استخدام اليد اليسرى ، وهذا دون ظهور اللجلجة عنده .[2]

2-2- النظرية النفسية :

إنَ الإصابة باللجلجة تعود إلى جملة من العوامل النفسية يذكر منها أحمد زكي ما يلي:{الشعور بالقلق النفسي، وبانعدام الأمن و الطمأنينة و الأثر الانفعالي و التخوف من المواقف و بالإضافة إلى هذا نجد شعورا بالنقص، و عدم الكفاءة و الإفراط أو النقص في الحنان و الشقاء العائلي وعدم توافق الأساليب التربوية مع الطفل، وما إلى ذلك من العوامل الكثيرة}[3].

نقدها:

---

[1] - أمراض الكلام في علم النفس ، مصطفى فهمي ، الطبعة الخامسة الناشر، مكتبة مصر ، دار مصر للطباعة، ص170

[2] - أمراض الكلام عند الأطفال ، أحمد زكي، مجلة العربي ، وزارة الإعلام ، سنة 1999 ، ص 164.

[3]- المرجع نفسه ، أمراض الكلام عند الأطفال ، ص 164

ويضيف الباحث نفسه :{ إنَ تفسير اللجلجة على أساس نفسي كما ذهبت إليه النظرية أقرب إلى طبيعة الاضطراب النطقي باعتبار أنَ هذه النظرية هي أكثر النظريات العلمية شيوعا و قبولا}[1]

و في تحليلنا لهذا النموذج سوف نعتمد على النظرية النفسية.

3 - أسباب نشوء اللجلجة:

تعود الإصابة باللجلجة إلى عوامل كثيرة نذكر منها ما يلي :

- ما يشعر به المريض من القلق النفسي و انعدام الأمن و الطمأنينة و هذا منذ الطفولة المبكرة.
- دور الحالات الانفعالية التي تجعله متوترا، فيتلعثم و يتلكأ في إصدار الكلام.
- تخوف المصاب من المواقف التي يخشى مواجهتها .
- عند يكون في صحبة ناس غرباء، وبهذا ينمو شعوره بالنقص وعدم الكفاءة بمرور الزمن [2].

وما يسبب القلق النفسي الكامن وراء اللجلجة يعود هو الآخر إلى عوامل نذكر منها:

- الإفراط في رعاية الطفل و تدليله.
- افتقار الطفل إلى العطف و الحنان.
- الصراع العائلي.
- قصور في الذخيرة اللغوية و اللفظية.
- تضارب أساليب التربية أو سوء توافقهما مع الطفل.
- الإخفاق في التحصيل الدراسي.

---

[1] - أمراض الكلام عند الأطفال ، أحمد زكي ، ص 164 .

[2] - المرجع نفسه ، أحمد زكي ، ص 165.

4 - أعراض اللجلجة

4-1- التشنج الاهتزازي الخالص : قد يكون العارض في الجهاز النطقي على هيئة حركات إرتعاشية تسمى "بالاضطرابات في إيقاع الكلام" [1]، يكون سببها انفعالات عابرة و يمكننا أن نشبهها بالتلعثم أو التردد ،كما هو الحال بالنسبة لمتعلمي اللغات الأجنبية و لكنها تزداد بفعل الخوف و الوعي بالنطق .

4-2- التشنج الاهتزازي التوقف : يكون هذا عندما يتغلب التوتر على تلك الحركات الارتعاشية المتكررة ، و يعرفه "تشين" بقوله :{ إنَ نوع من التوتر يطغى أو يسيطر على الحركات أو الارتعاشات أو الاهتزازات التكرارية التي تظهر عليها اللجلجة في أول مراحلها }.

ودائما في المرجع نفسه يقول فروشلر:{ بأنه يظهر بوضوح و جلاء بعد بداية اللجلجة بحو سنة ، إذ يبذل المتلجلج عند تحريك عضلاته الكلامية جهودا و محاولات فيبدي بوادر الضغط على شفتيه و عضلاته الحنجرية و بذلك تحتبس طلاقة كلامه}.[2]

وبهذا فالتشنج الاهتزازي التوقفي يظهر بعد الإصابة بالاضطرابات أو الارتعاشات نتيجة شدة التوتر، فيصعب على المصاب تحريك عضلاته الكلامية، فيفقد طلاقته الكلامية ،و بذلك يصعب التمييز بين التشنج الأول و الثاني في بداية ظهورها و هذا لعدم و جود قاعدة التمييز بينهما، وما يساعدنا على التفرقة هنا هي درجة معاناة المصاب بالقلق و مدى استيعابه لملاحظات الغير حول عينيه.

5 - الفرق الجنسي في اللجلجة :

يتحدث عنه الباحث عبد الرحمان العيسوي قائلا:{ يختلف النحو اللغوي بين الذكور و الإناث أكثر تفوقا من الذكور و هذا خلال بداية تعلم الكلام ، و يتجلى ذلك في اكتساب عدد من المفردات اللغوية عند كل منهما و في تركيب الجمل ، وفي عدد الأصوات ،ولوحظ أن

---

[1]- أمراض الكلام في علم النفس ، مصطفى فهمي ، ص 174.

[2] - المرجع نفسه ، أمراض الكلام ، ص 175.

اللجلجة يصاب بها الذكور أكثر من الإناث، و يشرح "دانلوب" الفرق في اللجلجة بين الجنسين، فيرى أنها تعود إلى تخوف الطفل من قول شيء رديء أو استخدام التعبيرات المحرمة أو الشقية ، و هذا ما جعلها تكثر عند الذكور أكثر من الإناث .[1]

6 - سن انتشارها

جاء عن سن انتشارها في كتاب عبد الرحمان العيسوي علم النفس العام ما يلي : { يرى كل من "مارين بريكو كريدج"و"بنفيس" :أن اللجلجة تظهر عندما يبلغ الطفل عن عمر سنتين و لكنها تتفاقم كلما زاد الطفل في العمر تقدما إلى غاية و صوله خمس سنوات }[2]

ويقول عنها مصطفى فهمي فيقول :{ فاللجلجة تظهر مبكرا و تستمر إلى غاية حصول الطفل على عدد كاف من المفردات ، أي حين يشعر برغبة الاتصال بذلك تزداد اللجلجة عنده، فإظهاره لقدرته الاتصالية من أجل انتباه الغير إليه و لكي يعبر عن بعض الأشياء كالتعبير عما يجيش بذاته ، و عندما يجد أن رصيده من المفردات غير كاف يلجأ إلى التلجلج ، و بهذا لا يعتبرون شواذا إلا بعد سن الثالثة.}[3]

كما أكده "جونسون" فهو يرى أنَ شدة اللجلجة تزداد في مرحلة لغوية حيث ينشأ لديه نوع من التوتر العصبي نتيجة للروتين المدرسي و ذلك في أشكال عديدة منها: قضمه لأضافره أو مص الأصابع أو التقهقر في حالات الإخراج أو اللجلجة و لكن سيزول إذا توفرت الشروط اللازمة.

7 - حالات اللجلجة :

تطرأ مصطفى فهمي في كتابه أمراض الكلام في علم النفس إلى الحالات المختلفة للجلجة سنذكر البعض منها فقال:{ تبدو الصدمات النفسية ذات أثر بالغ على الجهاز النطقي و التي

---

[1]- علم النفس العام ، عبد الرحمان العيسوي ، ص 306.

[2] - المرجع نفسه ، عبد الرحمان العيسوي ، ص 307.

[3] - أمراض الكلام في علم النفس ، مصطفى فهمي ، ص308 .

تنشأ عن قلق جراء حادث مفاجئ لا يلبث أن يتحول إلى حركات تلجلجية تعتري عضلات النطق باعتبارها الجزء الأدق الذي يسيطر عليه الجهاز العصبي .[1]

وتوضيحا لذلك نورد مثالين أو حالتين :

7-1- الحالة الأولى

فتى يبلغ من العمر سبع عشرة سنة و سبعة أشهر توفي والده منذ ست سنوات أصيب بالحمى القرمزية في سن الخامسة من عمره و كان الطفل في حالة عادية فلم يصب بالقلق النفسي و كان أليفا مولعا بدراسته ، محبوبا من قبل زملائه و يبقى نشوء القلق النفسي لديه مرجعه الوحيد هو مشاهدته للغارات الجوية ، وكانت الغارات مستمرة مدة ثماني ساعات ، ولما فقد فردين من أسرته و بعد انتهاء الغارات خرجت الأم مع ولدها عندئذ شاهد امرأة مقطوعة الذراع تئن من شدة الألم ، فظهرت حينئذ اللجلجة لديه ، و بجسامة الصدمة اتخذت اللجلجة شكل تشنجات توقفية.[2]

- وما يمكن استخلاصه من هذه الحالة أن نشوء اللجلجة كان بسبب صدمة انفعالية، فهي نتيجة ما كابد الطفل في تلك الليل من قلق نفسي ، وبالتالي توجهت الصدمة إلى ج[3]هازه النطقي بسبب إصابته المسبقة بالحمى القرمزية و كانت مركزا مناسبا للصدمة و ظهرت كذلك على شكل تشنجات توقفية .

7-2- الحالة الثانية :

طفل في الثانية عشر من عمره ،وحيد ، كان ذكيا باسم الثغر، مشرق الجبين ، وكان والده عاملا في المخابرات السرية و كانت أمه ذكية متقنة عدة لغات و لم يعثر على أية إصابة باللجلجة بين أفراد عائلته، و لما بلغ الطفل خمس سنوات من عمره ، وقع له حادث ، فقد

[1]– أمراض الكلام في علم النفس ، مصطفى فهمي ، ص 191.

[2] - المرجع نفسه ، مصطفى فهمي ، ص 192.

هوى على رأسه في قاع صهريج فغشي عليه برهة ولما فحص جسميا وجد أنه أصيب بمجرد ارتجاج خفيف في مخه ، فأدخل المستشفى ، و ظهرت اللجلجة عنده بطابع اهتزازي.[1]

من خلال عرضنا لهذه الحالة يتبين أن الطفل أصيب بسبب حادث و هو سقوط القاع عليه ، و لكن الذي يهمنا هو أن الحادث أصاب الرأس و شكل لديه إصابة وجود دماغية ، فاعتباره وجود مناطق مسؤولة عن النطق في الدماغ ، فقد ظهرت اللجلجة لديه على هيئة اهتزازية.

8 - علاج اللجلجة :

وعن علاج اللجلجة يقترح أحمد زكي ما يلي:{ يحتاج علاج اللجلجة إلى الصبر و بث أمل الشفاء لدى المريض ، وقبل التطرق لتقديم العلاج من الناحية النفسية لابد من التأكد أولا من أن المريض لا يعاني من أسباب عضوية ، وخاصة التكوينية و الجسمية في الجهاز العصبي و كذلك أجهزة السمع و النطق ، وإن كان الحال عاديا فهناك ما يبث ذكره من وجود نقص عضوي بهذا ينبغي معالجة العيوب عن طريق علاج طبي أو جراحي .[2]

إنَ الأطفال الذين يعانون من لجلجة ثابتة يرسلون إلى عيادات علاج الكلام و فيها تجرى فحوص دقيقة حول أصواتهم غير الثابتة فيتمرنون على الكلام بأصعب الأصوات ، وتقدم لهم دروس في تصحيح عملية النطق و لعلاج اللجلجة يقول " جوزيف وولب" و"أرنل لازاريوس" {إنَ المعالج ينبغي أن يطمئن المريض دائما بحصول مزيد من التحسن و النتائج الإيجابية المؤهلة للصلاح ، و يتم ذلك بمحور الاشتراط }.[3]

يقول عبد الرحمان العيسوي في هذا المجال أنه اعتمد في علاج اللجلجة على طريقتين:

- العلاج النفسي (العادي) - العلاج الكلامي .[4]

---

[1]- أمراض الكلام في علم النفس ، مصطفى فهمي ، ص 199.

[2]- أمراض الكلام عند الطفل ، أحمد زكي ، ص165.

[3] - علم النفس العام ،عبد الرحمان العيسوي ،ص371.

[4] - أمراض الكلام في علم النفس ، مصطفى فهمي ، ص200

8-1– العلاج النفسي : و الوسائل المستخدمة في هذا العلاج يحددها مصطفى فهمي فيما يلي:

- طريقة اللعب .
- التحليل بالصور.
- اختبار الشخصية .
- مشكلات المصاب مع والديه .
- الإيحاء و الإقناع .
- الاسترخاء .

أ- طريقة اللعب: تبين الاضطرابات التي يعاني منها الأطفال الصغار و تهدف هذه الطريقة إلى غرضين يوضحهما مصطفى فهمي فيما يلي :

- الغرض التشخيصي :{ ويتضح أثناء لعب الاطفال الحصول على كل ما يختلج في نفسيتهم من رغبات مكبوتة}[1]، و هو طريق يؤدي إلى كشف الاضطراب الذي يعاني منه المصاب ، و دور المعالج يتم بتسجيل كل الحركات و الاتجاهات التي يقوم بها الطفل المصاب .

- الغرض العلاجي :{ استخدمت طريقة اللعب أيضا لغايات علاجية ، فسياسة العطف و الرفق التي يتبعها المعالج توحي للطفل المصاب الشعور بالحرية ،فيخرج كل التوترات التي يعاني منها و يظهرها في سلوكات العدوانية مع رفاقه في أثناء اللعب ، بالإضافة إلى أنَ اللعب الجماعي بين المتلجلج و رفاقه يساعده على التكيف مع المجتمع }[2].

ب – التحليل بالصور : أكثر الطرق ملائمة للأطفال المصابين باللجلجة و لهما هدفان هما:

- إنشائي : جعل المتلجلج يفكر في الظروف التي أدت به بالإصابة بهذه الحالة النفسية و التي مهدت إليها مسببات الاضطراب العقلي التي مرجعها البيئة ، و أحسن الطرق لاستبعاد الذكريات المؤلمة لديه بطريقة غير مباشرة هي : استعمال بطاقات سبيدول

---

[1] - المرجع نفسه ، مصطفى فهمي ، ص201.

[2] - أمراض الكلام في علم النفس ، مصطفى فهمي ، ص 202.

المصورة، و الهدف منها هو استخلاص ما يتعلق بشخصية الطفل و صلته بوالديه و مخاطبيه.[1]

- تحليلي : إنَ هذه الصورة تتيح للطفل فرصا يرد بها اعتباره النطقي و ذلك بمساءلته أسئلة محتاجة إلى رد ، فيكون بهذا منهمكا و متعبا على كيفية الرد ، و مستغرقا في فحص الصور، فيصرف انتباهه إلى التفكير في كلامه المعيب ، مما يساعده على التكلم دون اضطراب .

ج- اختبارات الشخصية : يستعمل المعالج بعض اختبارات الشخصية المعروفة للكشف عن شخصية المصاب و علاقات مع الآخرين ، و من هذه الاختبارات ما يلي :

- الاختيار الموضوعي : و أول من قام به " مولك رود جرز" ، و كان ذلك في نيويورك و هذا الاختبار عبارة عن مجموعات من الأسئلة تستخدم إما بطريقة فردية أو جماعية و يكشف العديد من الانحرافات النفسية ، و تظهر كما يلي :

** الشعور بالنقص: يعتقد الطفل بأنه قاصر من الناحيتين الجسمية و العقلية ، إما في قدرة الفهم أو ضعف في البنية .

** سوء التكيف الاجتماعي : عدم تكيف الطفل مع الجماعة التي ينشأ فيها و يكشف هذا الاختبار علاقاته الجماعية أو عجزه على أن يتخذ أصدقاء أو خموله الاجتماعي .

** العلاقات العائلية : يكشف علاقات الطفل بوالديه و مخالطيه ، و يدخل في ذلك شعور الطفل بالغيرة من الوالدين أو الإخوة ، و خلافاته معهم و شعوره بأنه غير مرغوب فيه أو اتكاله على والديه أو أحدهما [2].

[1] - أمراض الكلام في علم النفس ، مصطفى فهمي ، ص 203.

[2] - أمراض الكلام في علم النفس ، مصطفى فهمي ، ص 207

2 – دراسة نموذج التأتأة :

2-1- تعريف التأتأة :

يعرفها محمد خولة في كتابه الأرطوفونيا أنها :

{ ترديد صوت من الأصوات عند محاولة الكلام ، بشكل يعيق التواصل مع الآخرين و التفاهم معهم ، و عادة ما تصاحب التأتأة اضطرابات في التنفس مع القيام بحركات غريبة على مستوى اللسان أو الفك و كذلك تحريك الجذع و الأطراف ، كما يظهر تغيرات شاذة على مستوى الوجه ...الخ}[1].

أما مصطفى فهمي فيعرفها في كتابه فيقول :

{ التأتأة ، أو لكنة حرف السين ، من أكثر عيوب النطق انتشارا بين الأطفال. و هي تلاحظ بكثرة فيما بين الخامسة و السابعة ، أي في مرحلة إبدال الأسنان. غير أن كثيرا من المصابين في هذه السن يبرئون من هذه العلة إذا ما تمت عملية إبدال الأسنان ، فيعود نطق الحروف الصفيرية إلى ما كان عليه من الدقة و عدم التردد ، و هناك أقلية تلازمها هذه العادة إلى أن تتاح لها فرصة العلاج الكلامي [2]

من خلال التعريفين السابقين نرى أن محمد خولة و مصطفى فهمي لم يتفقوا في تعريفهم للتأتأة فالأول اعتبر التأتأة ترديدا لصوت من الأصوات عند محاولة الكلام أما مصطفى فهمي فاعتبر التأتأة هي لكنة السين أي أنه اعتبر التأتأة هي عدم النطق بالحروف الصفيرية.

و قد تم تقسيم سمات التأتأة إلى نمطين هما :

النمط الأول : يتميز بالخجل ، يميل إلى العزلة ، شديد الانفعال .

النمط الثاني : يتميز بالجرأة و الاندفاع ، يكون عادة قوي البنية [3].

2-2- أنواع التأتأة :

هناك أربعة أنواع التأتأة يوضحها محمد نبيل النشوان في كتابه الطفل المثالي و هي :

---

[1] - أمراض الكلام عند الطفل ، أحمد زكي ، ص 166.

[2] - أمراض الكلام في علم النفس ، مصطفى فهمي ،ص 285.

[3] - الطفل المثالي ، محمد نبيل النشوان ، مؤسسة الرسالة ،ط1،الكويت،ص 105.

2-2-1 – التأتأة الإختلاجية : bègaiement clonique

هي عبارة عن ترديد لا إرادي متفجر ، مهتز المقطع اللفظي ،{ و يتعلق الأمر في هذا النوع من التأتأة بالمقطع الأول من الكلمة و كذلك بالكلمة الأولى من الجملة ، و يكون عدد التكرارات متغير و غير ثابت }.

و من أمثلة هذا الأنواع من التأتأة ما يلي :

أن يتلفظ الطفل المصاب مثلا بكلمة " كتاب " بتكراره الحرف الأول من الكلمة ، فينطق على الشكل : "ككتاب " ، فإنَ هذا الطفل يكرر المقطع اللفظي الأول من الكلمة[1].

2-2-2- التأتأة القرارية : bègaiement tonique

و هي عبارة عن ترديد لا إرادي للمقطع اللفظي الأول من الكلمة في الجملة ، و يكون ذلك في وسط الكلام ، بمعنى أن الطفل في هذه الحالة ينطلق في الكلام بشكل عادي ، و عندما يصل إلى كلمة يصعب عليه نطقها بشكل سليم فإنه يكرر و يردد المقطع الأول من تلك الكلمة محاولة منه نطقها بشكل عادي ، ثم يواصل جملته .

2-2-3 – التأتأة الاختلاجية القرارية : bègaiement tonico-clonique

و هذا النوع من التأتأة يجمع بين الحالتين السابقتين ، أي أن التأتأة تظهر في بداية الكلام ، وفي وسطه في الوقت نفسه اثناء حديث الطفل المصاب .

مثال ذلك :

كان ينطق بجملة : " ذهبت مع أبي أمس إلى حديقة الحيوانات و شاهدت الأسد هناك ":

فيظهر في كلامه : تكرار المقطع الأول من كلمة ذهبت = ذذذهبت مع أبي أمس إلى حديقة الحيوانات . و عندما يصل إلى كلمة شاهدت يتعذرعليه التعلق بها ، فيكرر المقطع الأول منها على شكل : شاشاشاهدت ثم يواصل ما تبقى من الجملة .

2-2-4التأتأة الكفية : bègaiement inhibition :

و هي عبارة عن توقف مفاجيء للكلام بدون استئناف ، و في هذه الحالة يبدأ الطفل في

[1] - التربية اللغوية للطفل ،سيرجيو سابيني ، ترجمة: فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن ،ط2 ،القاهرة ،سنة 1991،ص64

الكلام بشكل عادي و فجأة يتوقف عن الكلام كليا دون إعادة الكرَ مرَة أخرى ، ويصاحب هذه الحالة اضطرابات في عملية التنفس [1].

3-2 – أسباب التأتأة :

1-3-2 – أسباب عضوية :

نحن هناك بصدد الحديث عن التأتأة التي يكون سبب حدوثها عضويا ، كأن يكون خلل ما في أعضاء النطق ، مثل حدوث خلل على مستوى الأسنان او انغلاق المجاري الأنفية أو اتصال مقدمة اللسان بقاع الفم ، أو إصابة الحنجرة أو عدم اهتزاز الأوتار الصوتية .

كما يمكن أن ترجع إلى أمراض كالسل الذي يصيب الرئتين أو الشلل الذي يقلل من نشاط الحجاب الحاجز ، أو مرض القلب الذي لا يسمح للرئتين بالتمدد عند دفع الهواء ، مما يجعل الصوت ضعيفا لقلة الهواء بالمقارنة مع الكمية المطلوبة .

2-3-2 – أسباب اجتماعية :

إنَ الحياة الاجتماعية دور فعال في تربية الطفل تربية سليمة و خالية من كل قلق أو اضطراب ، فهي تؤثر بشكل مباشر في تشكيل شخصية الطفل و تكوين ثقافته و انفعاله ، فشخصية الفرد تتطور ضمن إطار الاجتماعي الذي يترعرع فيه و يتفاعل معه من حيث يولد الشخص مزودا بمجموعة من الاستعدادات الجسمية و العصبية و النفسية ، تطورها المؤثرات المختلفة من بيئته الاجتماعية بما فيها الأسرة [2] ، لذلك يجب أن تتوفر في أجواء أسرته بعض الأمور الضرورية منها ما يلي :

- الشعور و الإحساس بالعطف و المحبة من قبل الوالدين و الإخوة .
- التشجيع المستمر من طرف أفراد العائلة على المنافسة المشروعة بين الأطفال في اللعب و الدراسة .
- محاولة إبعاد الطفل عن الإفراط في الأنانية و حب الذات و يتعلم كيف يحترم الغير .
- اكتساب الطفل مجموعة من التقاليد و العادات : كطريقة الكلام و كيفية مخاطبة الناس .

---

[1] - المرجع نفسه ، الصحة النفسية و العلاج النفسي ، ص 517.

[2] - الطفل المثالي ، محمد نبيل النشوان ، ص 100

و لهذا لوحظ أن الأطفال الذين يعيشون في جو عائلي مضطرب كوجود خصام مستمر بين الوالدين أنهم أكثر عرضة للإصابة بالتأتأة ، ففراق الأم أو التخوف من فراقها : قد يولد التأتأة [1] ، كما تلعب المدرسة دورا فعالا في إصابة الطفل بالتأتأة : فإذا كان الطفل قد يتعرض للسخرية و الاستهزاء من زملائه ، كما قد يتعرض لتوبيخ من مدرسه مما يجعله يستمر في التأتأة و ما يعقد أموره أكثر فأكثر .

3-3-2 – أسباب نفسية :

تنجم التأتأة عن الانفعال و التوتر العصبي ، أي أنهما يؤديان إلى الإصابة بالتأتأة و قد تنجم عن الاضطراب الناجم عن الغيرة أو التأنيب ، أو الصرامة و الانتقادات المستمرة و المحرجة للطفل ، لأنَ كل هذه الأسباب النفسية تؤثر على الطفل و تؤدي إلى إصابته بالتأتأة [2].

و إلى جانب ما سبق نظيف أمورا أخرى تساهم في التأتأة و هي :

- الخوف من الاتصال اللغوي مع الغير ، و ذلك لشعوره بأنه سوف يعيش موقفا حرجا أثناء الحديث ، بالإضافة إلى شعوره بأن الجميع يلتفت إلى أخطائه و هفواته [3].

د- الأسباب الوراثية :

أكدت الدراسات التي قام بها أطباء و مختصون ، أن الوراثة عامل أساسي التي تجعل الطفل عرضة للإصابة ببعض الاضطرابات ، سواء أن يولد بها ، أو أن تظهر عليه فيما بعد ، و هذه الاضطرابات أو العيوب تعتبر موروثة سواء بوجودها لدى أحد الوالدين أو عند أحد أسلافهم ، و التأتأة بدورها قد تعود أحيانا إلى أسباب وراثية [4].

---

[1] - أمراض الكلام في علم النفس ، مصطفى فهمي، ص300.

[2] - الطفل المثالي ، محمد نبيل النشوان ، ص 105.

[3] - المرجع نفسه ،الطفل المثالي ، ص 106.

[4] - الأرطوفونيا ، علم الاضطرابات اللغة و الكلام و الصوت ، محمد خولة ، ص 42-ص44.

2- 4 - أعراض التأتأة :

من الأعراض التي تظهر على الطفل المصاب بالتأتأة ما يلي :

- أن يقوم الطفل بترديد الحرف الأول من الكلمة و تكراره بطريقة غير إرادية و أن يكون هذا التكرار غير ثابت بل متغير بعدد تكرارات للفظ من حالة إلى أخرى .

- أن يقوم الطفل بترديد و تكرار لاإرادي للمقطع الأول من الكلمة في وسط الجملة إذ ينطلق في الكلام بشكل عادي ثم يصل إلى كلمة يتعذر عليه نطقها فيقوم بتكرار المقطع الأول لتلك الكلمة محولة منه نطقها ثم يواصل ما تبقى من الجملة .

- أن يصاب الطفل بتوقف مفاجئ في الكلام بدون استثناء .

- أن تصاحب عملية التأتأة باضطرابات في التنفس .

- أن تصاحب عملية الكلام بحركات غريبة على مستوى اللسان ، أو الفك ،أو بتغيرات شاذة للوجه و حتى بحركات في الجذع و الأطراف[1]

[1] - الأرطوفونيا ، علم الاضطرابات اللغة و الكلام و الصوت ، محمد خولة ،ص45.

الدراسة الميدانية

يتميز الطور الأول من التعليم الابتدائي بكونه يغطي الفترة العمرية الخصبة من حياة المتعلم ، و في هذه الفترة يكون فيها التلميذ قد امتلك وسائل التعليم و أدوات الاتصال ، و الهدف التعليمي الذي تسعى هيئة التربية تحقيقه في هذا الطور هو مساعدة التلاميذ على تعلم المواد الدراسية المختلفة و خاصة الأساسية منها الحساب و القراءة ، و هذه الاخيرة هي أداة التعلم الأساسية ، و إنَ أي إخفاق في السيطرة على هذه المهارة سيؤدي إلى الإخفاق في الحياة العامة أيضا .

أولا : التعرف على محيط العينة

لقد تم اختيار عينة البحث بطريقة مقصودة لتلاؤمها مع موضوع دراسة البحث و خدمته ، و قد اعتمدت في تطبيقي على الصف الخامس ابتدائي و قد أخذت العينة على مجموعة من الابتدائيات نذكر منها :

1- ابتدائية وداني بن عيسى – خميس مليانة – عين الدفلى .
2- ابتدائية زواتني منصور – خميس مليانة – عين الدفلى .
3- ابتدائية العبدي محمد – خميس مليانة – عين الدفلى .
4- ابتدائية رمادلية عبد القادر – خميس مليانة – عين الدفلى .
5- ابتدائية قويدري فيلالي محمد – خميس مليانة – عين الدفلى .
6- ابتدائية بلبشير حمو – مستغانم – مستغانم .

وكان الهدف من دراستي هذه تفسير ظاهرة اضطرابات الكلام و مدى تأثيرها على عملية التعلم من خلال طرح تساؤلات و ملاحظات حول المتعامل مع هذه الفئة ، و كذلك ملاحظة سلوك العينة داخل الصف التعليمي ، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي لاستخلاص النتائج و البحث عن الحلول لهذه المشكلة .

ثانيا : التعرف على طفل السنة الخامسة

يعتبر الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة فردا مستقلا له كيانه الخاص به بحيث يتميز بالاستقرار في العديد من مظاهر النمو ، ويمتلك مكتسبات معرفية و مهارية و سلوكية تشكل عنده رصيدا قبليا يؤهله للمساهمة بفاعلية أكبر في مختلف العمليات التعليمية تصورا و تعبيرا و قراءة و استنتاجا و تلخيصا ، و هذا ما يقلص دور المعلم بصورة محسوسة في التوجيه و التلقين .

من الواضح أن الطفل في هذه المرحلة توفرت لديه جملة من الخصائص نذكر منها :

- زيادة في تحكمه لمعاني و مقاصد اللغة .

- احتكاكه و اندماجه مع الآخرين .

- ظهور بوادر التنافس و الانضباط بين أقرانه .

- القدرة على الحفظ و التذكر .

و هذا ما يدل على نمو كفاءته و مدى تغيره عن المراحل التي سبقها و بين اقترابه من النضج و استعداده للدخول في المرحلة التالية ، و تجعله متفاعلا مع العالم الخارجي ، و التي بدورها تشكل إدراكاته الحسية التي يتضح من خلالها تميزه بالمقدرة و الفاعلية في عملية التعلم .

ثالثا : نمط الدراسة التطبيقية

في إطار دراستي الميدانية أجريت جملة من التساؤلات للمعلم و المتعلم تضمنت الحوار و المناقشة .

1- المعلم :

إنَ المعلم هو العضو المنشط و المنظم في المسار التعليمي ، فهو المسؤول عن إثارة المتعلم فيما يتعلق بمسلكه خلال عمليات التعلم ، ويسعى لتسهيل العملية التعليمية المتاحة له ، لذا طرحت مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالمتعلمين و تخص مدى تأثير اضطرابات الكلام على عملية التعلم و كيفية التعامل مع المتعلم المضطرب كلاميا.

بناء على ذلك حوصلت دراستي ب استبانة خاصة بمعلمي هذا الصف (الصف الخامس ابتدائي)

و إليك الاستبانة موضحة كما يلي :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم ـ

كلية الآداب والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

"استبانة بحث لمذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر "

البيانات الشخصية الخاصة بالأساتذة:

1. الجنس:

ذكر [×] أنثى [ ]

2.السن: [49]

3.المستوى التعليمي:

ابتدائي [×] متوسط [ ] ثانوي [ ] جامعي [ ]

4.الطور المستهدف:

ابتدائي [×] متوسط [ ] ثانوي [ ]

5. طبيعة المنطقة:

حضارية [×] شبه حضارية [ ] نائية [ ]

مع خالص الشكر والتقدير على تعاونكم

س1:هل يوجد في القسم متعلم مصاب باضطرابات الكلام؟

نعم [×] لا [ ]

س2: ما نوع هذا الاضطراب؟

التأتأة [×] اللجلجة [ ] نوع آخر [ ]

اذكره.....

س3:هل يجد المعلم صعوبة في التعامل مع المتعلم المضطرب كلاميا؟

نعم [ ] لا [×]

س4: هل يعامل المتعلم المضطرب معاملة خاصة؟

نعم [ ] لا [×]

س5: هل يتعرض المتعلم المضطرب كلاميا للسخرية من طرف زملائه؟

نعم [ ] لا [×]

س6: هل تؤثر اضطرابات الكلام على التحصيل الدراسي العام للمتعلم؟

نعم [ ] لا [×]

س7:ظهور ملامح الخوف و الخجل عند المتعلم المضطرب أثناء الكلام؟

نعم [×] لا [ ]

س8: هل يجد المتعلم المضطرب كلاميا صعوبة في نطق الكلمة؟

نعم [×] لا [ ] أحيانا [ ]

س9: هل يحذف المتعلم المصاب باضطرابات الكلام بعض الكلمات أثناء القراءة؟

نعم [ ] لا [ ] أحيانا [×]

س10: هل تمثل اضطرابات الكلام عائقا أمام قدرة المتعلم في التعبير الشفهي؟

نعم [×] لا [ ]

س11: ميول هؤلاء المضطربين أكثر إلى نشاط التعبير الكتابي ؟

نعم [×] لا [ ]

س12: كيف تصنف مستوى المتعلم المضطرب كلاميا أثناء المشاركة ؟

جيد [ ] متوسط [×] ضعيف [ ]

س13: هل ترى أنا اتاحة الفرصة للمتعلمين الذين يعانون من الاضطرابات الكلامية في القراءة مجدية أم غير مجدية ؟

مجدية [×] غير مجدية [ ]

س14 : كيفية القراءة عند المصاب بالتأتأة :

سريعة [ ] بطيئة [×] عادية [ ]

س15 : من الذي يلعب الدور الكبير في علاج الطفل المضطرب :

المعلم [ ] الوالدين [ ] كلاهما [×]

س16 : هل تتوفر الامكانيات داخل المؤسسة لمساعدة هؤلاء المتعلمين على سبيل المثال طبيب أرطوفوني أو نفسي ؟

نعم [ ] لا [×]

س 17 : هل وزارة التربية الوطنية أخذت بعين الاعتبار هذه الفئة عند وضعها البرنامج ؟

نعم [ ] لا [×]

س 18: النصيحة التي تستطيع تقديمها لباقي الأساتذة فيما يخص طريقة التعامل مع هؤلاء المتعلمين .

مع خالص الشكر والتقدير على تعاونكم

استجوابات المعلمين حول الدراسة : بناء على الأسئلة المطروحة على المعلمين و التي سبق ذكرها فقد توصلت إلى النتائج التالية :

- تعددت المستويات التعليمية لأفراد العينة ، حيث كان الكثير منهم حاملي الشهادات الجامعية ليسانس أدب عربي ، ليسانس علم النفس ، ليسانس حقوق ، في حين كانت النسبة المتبقية لحاملي شهادة الأهلية و البكالوريا ، فالمستويات العلمية لأفراد العينة كانت متفاوتة ، و لعل الجدير بالملاحظة أن المستوى التعليمي قديما كان ليس شرطا من شروط التوظيف في التعليم أما حاليا فأصبح أمرا ضروريا .

الجدول رقم (01)

يوضح نتائج السؤال الأول الذي ينص على ما يلي

هل يوجد في القسم متعلم مصاب باضطرابات الكلام

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	78,6 %
لا	3	21 ,4%
المجموع	14	100%

التفسير : يظهر من خلال الجدول رقم (01) الذي يوضح إجابات المعلمين على وجود أو عدم وجود متعلمين يعانون من اضطرابات الكلام في القسم ، فكانت النسبة الأكبر 78,6% لإجابة نعم أي وجود هذه الحالات داخل القسم أما النسبة المتبقية فكانت للمعلمين الذين أجابوا بالنفي أي عدم وجود حالات الاضطراب الكلامي داخل القسم والتي تقدر ب4% ,21 .

الجدول رقم (02)

يوضح نتائج السؤال الأول الذي ينص على ما يلي :

ما نوع الاضطراب الكلامي الموجود ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
التأتأة	6	54,5 %
اللجلجة	2	18,1%
نوع آخر	3	27,4%
المجموع	11	100%

التفسير : من خلال التفسير :نتائج الجدول رقم (02) يتضح أنَ أكثر اضطرابات الكلام انتشارا هو التأتأة حيث قدرت نسبة المصابين بالتأتأة54,5% على غرار اللجلجة التي تقدر نسبة انتشارها 18,1%فهي نسبة قليلة ، أما النسبة المتبقية27,4%فقد قسمت على أنواع أخرى من الاضطرابات الكلامية مثل : التلعثم ، الحبسة ..... إلخ

الجدول رقم (03)

يوضح نتائج السؤال الثالث الذي ينص على ما يلي :

هل يجد المعلم صعوبة في التعامل مع المتعلم المضطرب كلاميا ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	2	18,18%
لا	9	81,9%
المجموع	11	100%

التفسير : يظهر من خلال نتائج الجدول رقم (3) أنَ نسبة 81,9% من مجموع أفراد العينة أجابوا بالنفي ، و هو ما يثبت عدم وجود صعوبة في التعامل مع المتعلم المضطرب كلاميا ، بينما ترى باقي المجموعة و المقدرة نسبتها 18,1% وجود صعوبة في التعامل مع هذه الفئة ، و قد أكدوا على للتعامل مع هذه الفئة يجب أن يتحلى المعلم بالصبر .

الجدول رقم (04)

يوضح نتائج السؤال الرابع الذي ينص على ما يلي :

هل يعامل المتعلم المضطرب معاملة خاصة ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	4	36,4%
لا	7	63,6
المجموع	11	100%

التفسير : نسبة 63,6% من المعلمين أجابوا بالنفي و أكدوا على عدم معاملة المتعلم المضطرب كلاميا معاملة خاصة حتى لا يشعر بالنقص و الخجل أمام زملائه فهو جزء لا يتجزأ منهم ، في حين أجاب البقية التي تقدر نسبتهم 36,4%على معاملة

هذه الفئة من المتعلمين معاملة خاصة من خلال منحهم فرصا أكثر للقراءة و المشاركة للحد أو على الأقل التقليل من هذا الاضطراب .

الجدول رقم (05)

يوضح نتائج السؤال الخامس الذي ينص على ما يلي :

هل يتعرض المتعلم المضطرب كلاميا للسخرية من طرف زملائه؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1	0.09%
لا	10	99,91%
المجموع	11	100%

التفسير : كل أفراد العينة أكدوا أن المتعلم المضطرب كلاميا لا يتعرض للسخرية من طرف زملائه و هذا راجع إلى شخصية المعلم و مدى توعيته لتلاميذه و نصحهم و التأكيد لهم أن زميلهم مثله مثلهم ، إلا حالة واحدة المتواجدة حاليا بمدرسة وداني بن عيسى خميس مليانة تعرضت للسخرية من طرف أقرانها مما أدى بها إلى تغيير المؤسسة.

الجدول (06)

يوضح نتائج السؤال السادس الذي ينص على ما يلي :

هل تؤثر اضطرابات الكلام على التحصيل الدراسي للمتعلم ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	4	36,4%
لا	7	63,6%
المجموع	11	100%

التفسير : كانت إجابات معظم الأساتذة بعدم تأثير اضطرابات الكلام على التحصيل الدراسي العام للمتعلم فقدرت نسبة الإجابة ب " لا " 63,6% في حين نسبة 36,4% فكانت إجابتهم ب " نعم " تؤثر هذه الاضطرابات الكلام على التحصيل الدراسي العام و خاصة على مادة القراءة و مادة التعبير الشفهي .

الجدول (07)

يوضح نتائج السؤال السابع الذي ينص على ما يلي :
ظهور ملامح الخوف و الخجل عند المتعلم أثناء الكلام

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	100%
لا	0	0%
المجموع	11	100%

التفسير : كانت إجابات كل الأساتذة بنعم و أكدوا أن المتعلم المضطرب كلاميا تظهر عليه ملامح الخوف و الخجل أثناء الكلام ، لكنهم أكدوا على ضرورة بث الثقة في نفس التلميذ و تشجيعه على الكلام .

الجدول (08)

يوضح نتائج السؤال الثامن الذي ينص على ما يلي :
هل يجد المتعلم المضطرب كلاميا صعوبة في نطق الكلمة ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	6	54,4%
لا	0	0%
أحيانا	5	45,6%
المجموع	11	100%

التفسير : كانت الإجابات شبه متعادلة بين نعم يجد المتعلم المضطرب كلاميا صعوبة في نطق الكلمة و هذا بسبب الاضطراب الذي يعاني منه أما إجابة أحيانا فتعود إلى نوع الاضطراب و مخارج الحروف للمتعلم .

الجدول رقم (09)

يوضح نتائج السؤال التاسع الذي ينص على ما يلي :

هل يحذف المتعلم المصاب باضطرابات الكلام بعض الكلمات أثناء القراءة ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	45,4%
لا	3	27,3%
أحيانا	3	27,3%
المجموع	11	100%

التفسير : نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 45,5% كانت ب نعم يحذف المتعلم المضطرب كلاميا بعض الكلمات أثناء القراءة وهي الكلمات صعبة مخارج الحروف التي يتعذر عليه نطقها ، أما نسبة 27,3% كانت لكل من إجابة لا و أحيانا و أكدوا أن هذا التصرف يعود إلى شخصية المتعلم هل يحاول علاج نفسه أم لا .

الجدول (10)

يوضح نتائج السؤال العاشر الذي ينص على ما يلي :

هل تمثل اضطرابات الكلام عائقا أمام قدرة المتعلم في التعبير الشفهي ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	100%
لا	0	0
المجموع	11	100%

التفسير : أكدوا كل أفراد العينة أن اضطرابات الكلام تمثل عائقا كبيرا أمام قدرة المتعلم في التعبير الشفهي و وضحوا أن مهارة التعبير الشفهي و مهارة القراءة هما أكثر المهارات تأثرا باضطرابات الكلام .

الجدول (11)

يوضح نتائج السؤال الحادي عشر الذي ينص على ما يلي :
ميول المضطربين كلاميا أكثر إلى نشاط التعبير الكتابي

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	8	72,7%
لا	3	27,3%
المجموع	11	100%

التفسير : يوضح الجدول رقم (11) أن معظم المتعلمين المضطربين كلاميا يميلون إلى نشاط التعبير الكتابي كما سبق و ذكرنا في الجدول رقم (10) فإن هذه الفئة تتجنب كثيرا نشاط التعبير الشفهي .

الجدول رقم (12)

يوضح نتائج السؤال الثاني عشر الذي ينص على ما يلي :
كيف تصنف مستوى المتعلم المضطرب كلاميا أثناء المشاركة ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	2	18,2%
متوسط	6	54,5%
ضعيف	3	27,3%
المجموع	11	100%

التفسير : يوضح الجدول رقم (12) أنَ مستوى المتعلمين المضطربين في الكلام أثناء المشاركة ،حيث قدرت نسبة 54,5% للمتعلمين ذات المستوى المتوسط ، أما نسبة 27,3% كانت للمتعلمين ذات المستوى الضعيف أو الشبه منعدم ، أما النسبة المتبقية المقدرة ب 18,2% كانت للمتعلمين ذات المستوى الجيد و هذا راجع إلى عامل الثقة بالنفس لديهم و هي نسبة قليلة .

الجدول (13)

يوضح نتائج السؤال الثالث عشر الذي ينص على ما يلي :

هل ترى أن اتاحة الفرصة للمتعلمين الذين يعانون من اضطرابات الكلام في القراءة مجدية أم غير مجدية ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
مجدية	9	81,8%
غيرمجدية	2	18,2%
المجموع	11	100%

التفسير : يوضح الجدول رقم (13) أن معظم المعلمين الذين تقدر نسبتهم ب 81,8% اتفقوا على أن إتاحة الفرصة للمتعلمين الذين يعانون من اضطرابات الكلام مجدية و ذلك من خلال بث الثقة فيهم و تشجيعهم على التغلب على هذا الاضطراب ، أما نسبة 18,2% فقد أجابوا بغير مجدية و أكدوا على ضرورة العلاج عند طبيب مختص .

الجدول رقم (14)

يوضح نتائج السؤال الرابع عشر الذي ينص على ما يلي :

كيفية القراءة عند المصاب بالتأتأة ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
سريعة	1	9,09%
عادية	1	9,09%
بطيئة	9	81,82%
المجموع	11	100%

التفسير : يوضح الجدول رقم (14) أن النسبة الأكبر 81,82% كانت للمتعلمين المضطربين الذي تكون قراءتهم بطيئة و متقطعة ، أما نسبة 9,09% كانت لكل من القراءة السريعة والقراءة العادية و هذا راجع لصعوبة نطق بعض الحروف .

الجدول رقم (15)

يوضح نتائج السؤال الخامس عشر الذي ينص على ما يلي :

من الذي يلعب الدور الكبير في علاج الطفل المضطرب ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
المعلم	2	18,2%
الوالدين	3	27,3%
كلاهما	6	54,5%
المجموع	11	100%

التفسير : يوضح الجدول رقم (15) على ضرورة التعاون بين المعلم و الوالدين لعلاج المتعلم المضطرب كلاميا فقدرت نسبة هذه الإجابة ب 54,5% ، أما نسبة 27,3% من الأساتذة فأرجعوا الدور الكبير في العلاج للوالدين و النسبة المتبقية فكانت إجابتهم على أن المعلم هو الذي يلعب الدور الكبير في علاج المتعلم المضطرب .

الجدول رقم (16)

يوضح نتائج السؤال السادس عشر الذي ينص على ما يلي :

هل تتوفر الامكانيات داخل المؤسسة لمساعدة هؤلاء المتعلمين على سبيل المثال طبيب أرطوفوني أو نفسي ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1	9,1%
لا	10	90,9%
المجموع	11	100%

التفسير: من خلال نتائج الجدول رقم (16) نلاحظ أن كل المؤسسات تفتقر لطبيب نفسي أو أرطوفوني يساعد هذه الفئة من المتعلمين و هذا الشيء يؤسف كثيرا المعلمين ، على غرار مؤسسة قويدري فيلالي محمد بخميس مليانة ولاية عين الدفلى متوفر فيها عيادة طبيب نفسي يساعد المتعلمين لأن المدرسة تحوي قسم خاص بمرضى التريزومي .

الجدول رقم (17)

يوضح نتائج الجدول السابع عشر الذي ينص على ما يلي :

هل وزارة التربية الوطنية أخذت بعين الاعتبار هذه الفئة عن وضعها للبرنامج ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	0	0%
لا	11	100%
المجموع	11	100%

التفسير : من خلال نتائج الجدول رقم (17) يتضح أن وزارة التربية لم تأخذ هذه الفئة بعين الاعتبار عند وضعها للبرنامج و لم تول أي اهتمام للتلاميذ المضطربين كلاميا هذا الأمر الذي صعب على المعلمين التعامل مع هذه الفئة و محاولة علاجها لأن الوقت و الحجم الساعي للبرنامج قليل .

الجواب رقم 18 :

النصائح و الإرشادات التي يمكن للأساتذة الكرام تقديمها لباقي الأساتذة فيما يخص طريقة التعامل مع هؤلاء التلاميذ .

من خلال هذا السؤال أردت أن تكون الاستفادة من خبرات هؤلاء الأساتذة في طريقة التعامل مع التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات الكلام ، و نقل بعض الطرق التي يمكن أن تكون جديدة و غير معروفة لدى الجميع حول ما يتعلق بطريقة التعامل مع هذه الفئة من التلاميذ .

لقد كانت إجابتهم كما يلي منقولة من الاستبانة كما دونها الأساتذة الكرام .

- التعامل معهم برفق و تحسيسهم بالأمان لأن التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات الكلام تلزمهم كتابة خاصة و هم يحسون بالنقص بالمقارنة مع زملائهم فقد يدركون بأن ذلك الاضطراب فقط ، و ليمكن للتلميذ أن يستسلم له ، و عدم تركه حتى يصل إلى مرحلة الانطواء على نفسه .
– تصحيح اخطائهم دون أن نشير إلى مرضهم أو إعلانه أمام زملائه .
– حسن الإصغاء لهم لأن ذلك يدفعهم و يشجعهم على التعبير الشفهي دون خجل أو خوف .
– عليكم بالصبر و التحلي بالقوة و القدرة على التحمل و كذلك القدرة على فهمهم وسعة البال معهم و العمل على مساعدتهم .
– الإحساس بمعاناتهم كأنهم أبنائهم لأن التلميذ إذا وثق في الأستاذ يمكن أن يصرح

له بما يعانيه ليقوم الأستاذ بدوره بمساعدته للتغلب على تلك المعاناة .
– جعل الأطفال الذين يعانون من اضطرابات الكلام يثقون بالأستاذ و يعتبرونه كصديق لهم لا كعدو و يخافون منه و يتحاشون التعامل معه .
– الاتصال بأخصائي إن أمكن ليرشدهم إلى كيفية التعامل مع هذه الحالات و طريقة علاجها .

- تنبيه أولياء هذه الفئة إلى العناية بأطفالهم و مساعدتهم على الشفاء من هذه الاضطرابات .
– على المعلم أن يحاول الاطلاع على الكتب أو ما يعرفه بهذه الاضطرابات و طريقة علاجها أثناء الحصة التعليمية .
– عرض الطفل على أخصائي إن أمكن أو إذا لم يقم والداه بذلك .
– عدم إهانته أو السخرية منه أثناء الحديث .
– لا يجب معاقبته على الأخطاء التي قد يرتكبها أثناء الكلام فذلك خارج عن طاقته
– أن يطلب منه ترديد الأناشيد مع زملائه و في الوقت نفسه ليحاول الاندماج معهم ومعالجة وضعه بنفسه .
– ضرورة احترام الفروقات الفردية بين المتعلمين فكل تلميذ و ظروفه و اختلاف النقائص أو العيوب يولد هذه الفروقات .
– تحسيسهم بأنهم في المستوى نفسه مع زملائهم .
– حثهم على المطالعة و خاصة قراءة القرآن الكريم لأنه يساعدهم على اكتساب الطلاقة في الكلام .

النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة الميدانية

مجمل النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها و بعد تحليل النتائج التي تحصلت عليها من خلال الاستبانة الذي قمت بتوزيعها على الأساتذة الكرام نذكر ما يلي :

- عدم دراية التلاميذ بحقيقة اضطرابات الكلام و أسبابها و طرق علاجها ، حتى و إن كان التلميذ يعاني منها .
– طريقة تعامل الأستاذ مع التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات الكلام بحيث :
* يراعي وضعهم و يفهمهم .
* يعطيهم الأهمية كباقي زملائهم .
* يشجعهم على التعبير و التحدث .
* يصحح لهم برفق و في الحين .
– ضرورة إعلام كل التلاميذ بما يعانيه زملاؤهم المصابون باضطرابات الكلام و حثهم على عدم السخرية منهم .

– عدم توفر الامكانيات لمساعدة هؤلاء التلاميذ على سبيل المثال الأخصائي الذي يتابع هذه الحالات و يساعد هؤلاء التلاميذ للتغلب على ما يعانون منه .
– اتفاق كل المعلمين على أن التلميذ الذي يعاني من اضطرابات الكلام لا يقل أهمية عن باقي زملائه .
– اتفاق كل المعلمين على أن المواد الأكثر تأثرا مادتا القراءة و التعبير الشفهي .
– إجماع التلاميذ على زملائهم المضطربين لا يشكلون عبئا عليهم بل هم سعيدون بالتعامل معهم .
– لاحظت أنه هناك اضطرابات منتشرة أكثر بين التلاميذ خصوصا اضطراب التأتأة على غرار الاضطرابات الأخرى التي نجدها بنسبة قليلة .

الخاتمة

من خلال دراسة هذا الموضوع و المتمثل في أثر اضطرابات الكلام على عملية التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها :

1- اضطرابات الكلام هي مشكلات لغوية يعاني منها بعض الأطفال تتعلق بعملية النطق و الكلام و تتجلى في أمراض الصوت و اللغة و الكلام .

2- تعددت تصنيفات اضطرابات النطق و الكلام و ذلك باختلاف الأسس التي يعتمد عليها التصنيف .

3- تعددت الأسباب المؤدية لاضطرابات الكلام فمنها عضوية متعلقة بإصابة الجهاز النطقي ، و منها وراثية فقد يرث الطفل بعض الاضطرابات من أبائه أو حتى من أجداده ، و منها اجتماعية ، و أخرى نفسية .

4- تؤثر اضطرابات الكلام على عملية التعلم و خصوصا على مهارتي القراءة و التعبير الشفهي .

5- اللجلجة هي مشكلة كلامية تتميز بتكرار أجزاء من الكلمات كلها ، و تطويل نطق الأصوات و الكلمات .

6- تعددت النظريات المفسرة للجلجة منها نظرية ترافس و النظرية النفسية .

7- اللجلجة يصاب بها الذكور أكثر من الإناث و هذا راجع إلى الاختلاف اللغوي بين الذكور و الإناث خلال بداية الكلام .

8- التأتأة هي من أكثر الاضطرابات الكلامية انتشارا بين التلاميذ و هي ترديد صوت من الأصوات عند محاولة الكلام .

9- تعتبر التأتأة و اللجلجة من أكثر الاضطرابات انتشارا بين التلاميذ .

10- ضرورة التعاون و لفت النظر إلى هذه الشريحة من المجتمع و بما أن شخصية الإنسان تبنى في الطفولة يجب التعاون جميعا لمنح الأطفال حياة نفسية مستقرة و بالتالي ضمان العطاء العلمي و المعرفي و من ثم مجتمع سليم .

11- من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها توصلت إلى أن اضطرابات الكلام موجودة بين التلاميذ حقيقة و يصادفها الأساتذة خلال حياتهم العملية و يتعاملون مع هؤلاء التلاميذ يوميا .

12- تشكل هذه الاضطرابات عائقا أمام قدرة التلميذ التعبيرية و تشكل عائقا أمام التعبير السليم .

خلصت في الأخير إلى أن اضطرابات الكلام تؤثر سلبا على عملية التعلم و تمثل عائقا أما القدرة التعبيرية للتلميذ كما أنها تؤثر بصفة كبيرة على مهارة القراءة مما يسبب عسر القراءة .

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم ، بالرسم العثماني ، رواية ورش عن نافع، الطبعة الثانية 1429ه – 2008م ، حازت شرف طباعته ، دار المدينة للطبع و النشر.

- الحديث النبوي الشريف .

قائمة الكتب :

1- أسس علم اللغة ، باي ماريو ، ترجمة أحمد مختار عمر ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر،1982.

2- أساليب تدريس اللغة العربي و التربية الدينية ، ابراهيم محمد عطا ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة، مصر ،1999م.

3- أساسيات صعوبات التعلم ، جمال مثقال القاسم ،الطبعة الأولى ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2000.

4- الأصوات و مرض التخاطب ، عبد المنعم عبد القادر الميلادي ،مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر، 2006،

5 - اضطرابات الكلام و اللغة "التشخيص و العلاج "،ابراهيم عبد الله فرج الزريقات ، الطبعة الأولى ،دارالفكر،2005.

6 - اضطرابات النطق و اللغة ، فيصل العفيف ، تصميم و تنفيذ مكتبة الكتاب العربي .

7- الاضطرابات الحديثة عند الأطفال ، حاتم الجعافرة ، الطبعة الأولى ، دار أسامة ، عمان ، 2008.

8 - أمراض الكلام عند الأطفال ،مجلة العربي ، وزارة الإعلام ، مصر ،1999 .

9-الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة و الكلام و الصوت ، محمد خولة ، دار هومة ، 2007.

10- تاريخ علم اللغة منذ نشأتها حتى القرن العشرين ، جورج مونان ،ترجمة بدر الدين القاسم ، مطبعة جامعة دمشق سوريا ، سنة 1972 م-1402ه

11- التخاطب و اضطرابات الكلام و النطق ، هند إمباني ، مركز التعليم المفتوح ، جامعة القاهرة، مصر ، 2010.

12 - تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، محسن علي عطية ، الطبعة الأولى ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ،2003.

13- تدريس اللغة العربية و التربية الدينية، ابراهيم محمد عطا ، الطبعة الرابعة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة
15- تعليم الأطفال ذو الحاجات الخاصة ، ماجدة السيد عبد الله ، الطبعة الأولى ،دار الصفا ،عمان ، الأردن ، 2005.
16- تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، الطبعة الأولى ، بشير إبرير ، عالم الكتب الحديث الأردن ، 2007.
17- تعليمية اللغة العربية ، أنطوان صياح و آخرون ، الطبعة الأولى ،الجزء الأول ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2000.
18- التربية الخاصة و برامجها العلاجية ، عبد الفتاح عبد المجيد الشريف ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الزهراء، الشرق القاهرة ،2006.
19- التربية اللغوية للطفل ، سيرجيو سابيني ،ترجمة فوزي عيسى و عبد الفتاح حسن ، الطبعة الثانية ، القاهرة مصر،1999 .
20- تفسير أساس البيان كلمات و معاني القرآن ، صبري محمد موسو ، محمد فليز كامل ، الطبعة الأولى، دار الخير 2003.

2321- خصائص اللغة العربية و طرائق تدريسها ، نايف معروف ، الطبعة الأولى ، دار النفائس ، بيروت ، لبنان ،1985.
22- الخصائص ، أبو الفتح ابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، الطبعة الثالثة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر 1982م.

23- دراسات في المناهج و الأساليب العامة ، صالح ذياب هندي هشام عامر عليان ، الطبعة السابعة ،دار الفكر للطباعة الأردن 1999 م.
24- دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، أحمد حساني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية، بن عكنون ، الجزائر ، 2009.

25- دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر،2003 م.
26- دروس في الألسنية العامة ، فرديناند دي سوسير، ترجمة صالح الفرمادي ،الطبعة الثانية ، الدار العربية للكتاب.

27- سيكولوجية الطفولة ، ميشال دبابية ، نبيل محفوظ ، دار المستقبل للنشر و التوزيع ، الأردن .
28- سيكولوجية الطفولة و المراهقة ، شيفر و ملمان ، مشكلاتها و أسبابها

و طرق حلها ، ترجمة سعيد حسن العزة ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006.
29- سلسلة علوم التربية ، محمد آيت و آخرون ، دار الكتاب الوطني ، المغرب ، العدد 9-10 ،1994 م.
30- الصحة النفسية و العلاج النفسي ، حافظ عبد السلام دهران ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة 1984م.
31- صعوبات اللغة و اضطرابات الكلام ، هدى عبد الله العشاوى دار الشجرة للنشر و التوزيع ، سوريا 2005.
32- صعوبات التعلم و التأخر الدراسي لدى الأطفال ،محمد صبري عبد السلام ، الطبعة الأولى ، دار المواهب الجزائر ،2010
33- صعوبات تعلم القراءة و الكتابة ، التشخيص و العلاج ، صلاح عميرة علي ،الطبعة الأولى ، مكتبة الفلاح الكويت ،2005
34- صعوبات التعلم النظرية و التطبيق و الممارسة ، أسامة أحمد البطانية ، الطبعة الأولى، دار المسيرة عمان 2005.
35- الصحة النفسية و العلاج ، حافظ عبد السلام دهران ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة ،1984م.
36- الصناعتين ، العسكري أبو هلال ، تحقيق : مفيدة قمجة ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية بيروت،1981.
37- الضعف في القراءة و أساليب التعلم ، مراد علي عيسى ووليد السيد خليفة ، الطبعة الأولى، دار الوفاء ، الإسكندرية ، مصر ، 2006.
38- الطفل المثالي ، محمد نبيل النشوان ، الطبعة الأولى ،مؤسسة الرسالة ،الكويت .
39- طرائق تدريس اللغة العربية في التعليم العام ، محمود حسون جاسم و جعفر الخليفة حسن. بنغازي ،جامعة عمر المختار ،2005.
40- طرق تدريس الأدب البلاغة ، التعبير، سعاد عبد الكريم ، عباس الوائلي ، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
41- طرائق التدريس العامة ، معالجة تطبيقية معاصرة ، عادل أبو العز سلامة و زملاؤه ، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ،2003.
42- علم النفس الطفل ، محمد سلامة آدم و توفيق حداد ، الطبعة الأولى ، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ،1973.

43- علم النفس و أهميته في حياتنا ، ابراهيم عصمت ، دار المعارف العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1992.
44- علم النفس العام ، عبد الرحمان العيسوي ، دار المعرفة الجامعية ،2000.
45- في علم النفس أمراض الكلام ، مصطفى فهمي ،الطبعة الخامسة ، منتدى مجلة الابتسامة ، مكتبة مصر ،دار مصر للطباعة .
46- علم اللغة بين التراث و المعاصرة ،مذكور عاطف ، دار الثقافة ، القاهرة ، مصر ، 1987.
47- علم اللغة العربية ، مدخل تاريخي في ضوء التراث و اللغات السامية ، محمود فهمي حجازي ، دار الثقافة للنشر و التوزيع .
48- علم اللغة العربية ،مدخل تاريخي في ضوء التراث و اللغات السامية ، محمود فهمي حجازي ، دار الثقافة للنشر و التوزيع .
49- علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، مكتبة دار العروبة ، الكويت ،1983 م.
50- العقد الفريد ، بن عبد ربه ،الطبعة الثانية ، الجزء الثاني، مطبوعة لجنة التأليف و الترجمة ، القاهرة ،1956.
51- فنون اللغة (المفهوم ، الأهمية ، المقدمات ، البرامج التعليمية)،فراس السيليتي ، الطبعة الأولى ، مكتبة دار العروبة، الكويت .
52- الكفايات في التعليم العربي أسليماني ، نص من أجل مقاربة شمولية ، الطبعة الأولى ، مطبعة النجح الجديدة ، الدار البيضاء ، 2006.
53- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، محسن علي عطية ، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر و التوزيع .
54 – اللسانيات و تحليل النصوص ، رابح بوحوش ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ،2007.
55- اللغة و اضطرابات النطق و الكلام ، فيصل محمد الزراد ، دار المريخ ، الرياض ، 1990م.
56- اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها ، طه حسين الديلي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن .

57- اللطائف و الظرائف ، الثعالبي أبو منصور ، الطبعة الأولى ، دار المناهل ، بيروت ، 1992.

58- مدخل إلى علم اللغة ، عبد العزيز محمد حسن ، دار الوفاء للطباعة ، القاهرة ، مصر ، 1982.

59- مدخل إلى اللسانيات ،علي محمد يونس ، الطبعة الأولى ،دار الكتاب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا.

60- مدخل إلى التدريس ، سهيلة محمد كاظم القنلاوي ، الطبعة الأولى ،دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 2003 م.

61- المصباح المنير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، نظارة المعارف ، مصر ، 1912 م.

62- مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، سعدون محمد الساموك ، هدى علي جواد، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر، عمان ، الأردن.

63- المقترب في بيان المضطرب ، أحمد عمر بن سالم بازمول ، الطبعة الأولى ، دار الخراز للطباعة و النشر 1422ه- 2001 م.

64- نظريات التعلم و التعليم ، رمضان القذافي ، الطبعة الثانية ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ،1981م.

65- النمو اللغوي و اضطرابات النطق و الكلام ، أحمد نايل و آخرون ،الطبعة الأولى ، عالم الكتب الحديث ، حداد للكتاب العالمي ، عمان،2003 م.

القواميس و المعاجم :

1- لسان العرب ، ابن منظور، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى، المجلد 12، 2003 م.

2- القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، الجزء الرابع ، محمود يعقوب ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان .

3- معجم مصطلحات الطب النفسي ، لطفي الشربني ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

4- معجم علم اللغة النظري ، الخولي محمد علي ، مكتبة لبنان ،بيروت ،1982 م .

5- معجم الوسيط ، ابراهيم أنيس و آخرون ، الطبعة الثانية ، المجلد الثاني ، دار المعارف ، القاهرة، 1972 م.

المجلات و رسائل التخرج :

1- الإقناع و التأثير ، دراسة تأصيلية دعوية ، مجلة ابراهيم بن صالح الحميدان ، العدد 49، 1426 ه .

2- الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية ، عبد الرحمان ابراهيم المحبوب ، محمد عبد الله آل ناجي ، المجلة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، العدد 2، تونس ، 1994.

3- اللغة عند الطفل ، اسماعيل العيس ، المطبعة الجزائرية للمجلات و الجرائد ، بوزريعة 3.

4- التأثير بالآخرين و العلاقات العامة ، بحث لنيل درجة الديبلوم في العلاقات العامة ، 2009 .

5- دور اللغة الأم في تعلم اللغة الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية ، خالد عبد السلام ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا ،جامعة فرحات عباس ، سطيف ،2011-2012.

6- الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، محمد صالح حثروبي ، دار الهدى للنشر و التوزيع ، عين ميلة ، الجزائر .

7- واقع المحتوى في المقررات المدرسية، محمد صاري ، تحليل و نقد ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، عنابة .

الفهرس

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ

مدخل.....06

الفصل الأول : اضطرابات الكلام

المبحث الأول : اضطرابات الكلام و أسبابها **.....20**

1- مفهوم اضطرابات الكلام.....20.

2- تصنيفات اضطرابات الكلام.....21

2-1- اضطرابات النطق 22

2-2- اضطرابات الكلام 23

2-3- اضطرابات الصوت 25

3- أسباب اضطرابات الكلام 27

3-1- الأسباب العضوية 27

3-2- الاسباب الوراثية 28

3-3- الأسباب الاجتماعية 28

3-4- الأسباب النفسية.....29

المبحث الثاني : اضطرابات الكلام و آثرها على العملية التعليمية

1- مفاهيم في العملية التعليمية.....30

1-1- تعريف العملية التعليمية 30

1-2- عناصر العملية التعلمية 34

1-3 - الوسائل التعليمية 38

2- تأثير اضطرابات الكلام على المهارات اللغوية 40

1 – مهارة القراءة 40

2- مهارة التعبير الشفهي.....48

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية عند طفل السنة الخامسة (اللجلجة و التأتأة نموذج)

المبحث الأول : دراسة نموذج اللجلجة و التأتأة
1- دراسة نموذج اللجلجة .....58.
1-1 – تعريف اللجلجة 58
1-2- نظريات اللجلجة 58
1-3- أسباب نشوء اللجلجة 60
1- 4- أعراض اللجلجة.....61
1- 5-الفرق الجنسي في اللجلجة.....61
1-6 - سن انتشارها 62
1-7- حالات اللجلجة.....62
1-8- علاج اللجلجة.....64
2- دراسة نموذج التأتأة..... 66
2-1- تعريف التأتأة 67
2-2- أنواع التأتأة 67
2-3- أسباب التأتأة .....69.
2-4- أعراض التأتأة.....71

المبحث الثاني : الدراسة الميدانية عند طفل السنة الخامسة 73
1 - التعرف على محيط العينة..... 73
2- التعرف على طفل السنة الخامسة 73
3- نمط الدراسة التطبيقية..... 74
4- الاستبانة..... 75
5- تحليل الاستبانة.....79
6- النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية 88

خاتمة 91

قائمة المصادر و المراجع 94

ملخص :

تعد الاضطرابات الكلامية من أكثر الصعوبات استفحالا بين الأوساط التعليمية نظرا لتعقيدها و غموضها فهي تؤثر سلبا في حياة الطفل و على تحصيله العلمي في كل النشاطات التي يدرسها ،حيث يتلفظ الطفل الاصوات اللغوية بطريقة مشوهة تجعله لا يؤدي المعنى المطلوب و ذلك نتيجة بعض الإصابات العضوية أو النفسية، بحيث يصبح غير قادر على التعبير عما في نفسهلفظا من جهة و تدهور قدرته التواصلية مع الآخرين من جهة أخرى .

الكلمات المفتاحية :

أمراض الكلام – الصوت – اضطرابات – الكلام و النطق – الأصوات اللغوية العملية التعليمية – اصابات نفسية – اللجلجة – التأتأة .